توظيف واقعة كربلاء في الشعر الأردي الحديث

د. ولاء سيد عبد الستار السيد(*)

المقدمة :

لا يخفى على أحد ما لواقعة كربلاء وبطولة الحسين رضى الله عنه وآل بيت النبي صلى الله عليه وسلم من أثر بالغ في نفوس وضمير الأمة الإسلامة قاطبةً؛ تلك الواقعة التي تخطت حدود المكان والزمان وظلت حاضرة بقيمها ومدلولاتها حتى الآن. لقد كانت ولا تزال هذه الملحمة مادة خصبة استقى منها الشاعر الأردي معانى ودلالات وإيحاءات ذات أثر عميق، وتأثير بالغ في ذهن ووجدان المتلقي. فبعد أن تحدث عنها الشاعر الأردي الكلاسيكي ووصف أحداثها وأشاد بأبطالها، استلهم الشاعر الأردي الحديث أبطالها وأحداثها ورموزها ومفرداتها بما تحويه من دلالات وإيحاءات، لتوظيفيها في أشعاره في مختلف الموضوعات.

ينقسم البحث إلى مقدمة علمية وتمهيد ومبحثين وخاتمة. يتناول التمهيد لمحة مختصرة عن واقعة كربلاء، ثم الحديث عن أهمية توظيف التراث الديني في الشعر بوجه عام والشعر الأردي بوجه خاص، ولما اختلف تناول الشاعر الأردي الحديث لتلك الواقعة عما سبقه من شعراء كلاسيكيين، فكان لابد من الإشارة إلى تناول الشعراء السابقين لتلك الواقعة من خلال الحديث عن المرثية الأردية منذ بداياتها، وانتقال المرثية من الشعر الفارسي إلى الشعر الأردي، ثم الحديث عن فن المرثية وتطوره في كل من الدكن وشمال الهند، وكذلك ذكر

---

* – أستاذ اللغة الأردية المساعد بكلية الدراسات الإنسانية – جامعة الأزهر.

عناصر المرثية. ثم تناول المبحث الأول "توظيف شخصيات كربلاء في الشعر الأردي الحديث"، ويتضمن كيفية توظيف الشعراء للحسين رضى الله عنه ويزيد والسيدة زينب، ثم المبحث الثاني "توظيف كربلاء المكان والحدث في الشعر الأردي الحديث" ويتضمن كيفية توظيف الشاعر الأردي الحديث لكربلاء المكان والحدث، بالإضافة إلى توظيف بعض الرموز والاستعارات المرتبطة بواقعة كربلاء. ثم الخاتمة والتي تتضمن أهم النتائج التي توصل إليها البحث، وفي النهاية ثبت المصادر والمراجع العربية والأردية.

أما عن الدراسات السابقة، فلم يتطرق أحد لدراسة توظيف واقعة كربلاء في الشعر الأردي الحديث تفصيلاً، ولكن ورد ذكره في بعض الأعمال التي تتعرض لفن المرثية مثل كتاب "كربلاء بين شعراء الشعوب الإسلامية، دراسة في الأدب الإسلامي المقارن" للأستاذ الدكتور حسين مجيب المصري ضمن ما قدمه من دراسات أدبية مقارنة بين الشعوب الإسلامية العربية والفارسية والتركية والأردية.

التمهيد

كانت واقعة كربلاء[١] ولا تزال حية وراسخة بأذهان وقلوب المسلمين في كل مكان وزمان، ولم يتوقف أثرها على الجانب السياسي للخلافة الإسلامية فقط، بل أثرت بشكل مباشر في وجدان وضمير المسلمين، فقد أيقظت ضمير الأمة الإسلامية وبات الشعور بالتقصير والندم ملازمًا لشريحة كبيرة من المسلمين ممن تخلوا عن الحسين وتركوه وحيداً، خوفاً من بطش بني أمية أو طمعاً في مغانم يزيد، إضافة إلى الشعور بالألم والحزن الشديد لما واجهه آل بيت النبي (ﷺ) من مآسي الجوع والعطش والقتل الوحشي والتمثيل بجثث الشهداء الأطهار.

لقد خرج الحسين رضي الله عنه وآل بيت النبي الأطهار لأجل إرساء دعائم الحق ومواجهة الباطل، يقول الحسين رضي الله عنه في إحدى خطبه التي وجهها لمن جاء يقاتله طمعاً في غنيمة أو منصب أو رضى السلطان: " لم أخرج أشراً، ولا بطراً، ولا مفسداً، ولا

ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدى (ﷺ) أريد أن آمر بالمعروف، وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي."[٢]

ولا يخفى على أحد من المسلمين ما كان للحسين عليه السلام من منزلة عظيمة، مستمدة من منزلة الرسول الكريم(ﷺ)، لاسيما أن الحوادث دلت على شدة تعلق النبي (ﷺ) بأبن بنته، وتأكيده المستمر على أن الحسين عليه السلام امتداداً طبيعيًا لشخصه الكريم، وتجلى ذلك في قوله صلوات الله وسلامه عليه: "حسين منى وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينا، الحسين سبط من الأسباط"[٣]

وإذا كان خروج الحسين رضي الله عنه وثورته ضد الباطل قد فشلت على المستوى العسكري، وانتهت بهزيمته واستشهاده، إلا أن تأثيرها كان بالغًا في هداية المجتمع الإسلامي، إذ حققت الأهداف النبيلة التي خرج الحسين من أجلها وهي إعلاء كلمة الله تعالى، ونصرة الحق والحفاظ على عزة الدين، وإصلاح المجتمع الإسلامي، وتلقين دروس مناهضة كل أشكال الظلم والاستبداد وتصحيح المسار الفاسد، بالإضافة إلى إرساء دعائم القيم الإنسانية العليا كالوفاء بالعهد، والصبر والشجاعة وبذل كل ما هو نفيس وغال في سبيل الله.

أهمية توظيف التراث الديني في الشعر

وجد الشاعر الحديث في تراثه الإسلامي مادة خصبة يصقل من خلاله إبداعاته الشعرية بطاقات تعبيرية لها القدرة على الإيحاء والتأثير، لاسيما وإن كان لهذا التراث قدسية في نفوس الأمة، والتصاقا بمخيلتها ووجدانها لما يحمل من قيم روحية وفكرية.

كما أن استلهام الشاعر لتراثه وتوظيفه للأحداث والشخصيات التاريخية والدينية تعتبر محاولة لقراءة واقعنا المعاصر بين ماض مشرق، وحاضر معتم بالظلم والقهر والفقر، والعودة إلى الماضى تعنى استلهام التجارب وصولاً إلى حلول مناسبة لقضايا يعانى منها المجتمع، ذلك أن "عناصر التراث ومعطياته لها القدرة على الإيحاء بمشاعر وأحاسيس لا تنفذ، حيث تعيش هذه المعطيات في وجدان الناس وأعماقهم، تحف بها هالة من القداسة والإكبار، لأنها

تمثل الجذور الأساسية لتكوينهم الفكري والوجداني والنفسي.. لذا فإن استخدام الرموز التراثية يضفى على العمل الشعري عراقة وأصالة لإكسابها هذا البعد التاريخي الحضاري، ويمثل نوعًا من امتداد الماضي في الحاضر، وتغلغل جذور الحاضر في تربة الماضي الخصبة، كما أنه يمنح الرؤية الشعرية نوعاً من الشمول والكلية حيث يجعلها تتخطى حدود الزمان والمكان، ويتعانق في إطارهما الماضي مع الحاضر"[٤]. فعندما يشير الشاعر إلى واقعة كربلاء أو الحسين ورفاقه في قصيدة ما يتبادر إلي ذهن المتلقي كل الإيحاءات والدلالات المرتبطة بهذه الملحمة فيتحقق التأثير المنشود.

أما في الشعر الأردي فكانت علاقة الشاعر الكلاسيكي بحادثة كربلاء وأبطالها تقتصر على تسجيل وسرد أحداثها، ومدح شخصياتها وأبطالها من خلال فن المرثية الأردية، ثم تطورت هذه العلاقة لدى الشاعر الأردي الحديث لتتحول من تسجيلها وسردها في قالب شعري إلى توظيفها للتعبير بها عن رؤى معاصرة له، وهو ما سيتضمنه المبحثين التاليين تفصيلاً.

كربلاء في الشعر الكلاسيكي (فن المرثية)

معنى الرثاء أو فن المرثية في اللغة الأردية

"المرثية " في اللغة العربية هو لفظ مشتق من الفعل "رثى"، وقد ورد في لسان العرب "رثى فلان فلاناً يرثيه رثيل ومرثية إذا بكاه بعد موته. قال فإن مدحه بعد موته قيل رثاه يرثيه ترثية. ورثيت الميت رثياً ورثاء ومرثاة ومرثية ورثيته: مدحته بعد الموت وبكيته."[٥] أما المعنى الاصطلاحي للمرثية فهو تلك المنظومة التي تتناول شهداء كربلاء وأحداث تلك الملحمة، بينما يُطلق على المراثي التي تُكتب لأشخاص آخرين "**شخصی مرثیے**: المراثي الشخصية".[٦] فبعد استشهاد الحسين رضى الله عنه في العاشر من محرم ٦١هـ، تأثر الشعراء بهذه الواقعة وجعلوا منها غرضًا من الأغراض الشعرية، وتطورت كتابة المرثية إلى أن أصبحت صنفًا هاماً أضاف إلى ميراث الشعر الأردي.

انتقال فن المرثية من الشعر الفارسي إلى الشعر الأردي

عند الحديث عن بدايات فن المرثية في اللغة الأردية، ولإنه غرض وافد من الشعر الفارسي، فتجدر الإشارة إلى بدايات هذا الفن في الشعر الفارسي.

ظهر فن المرثية في إيران في عصر الدولة الصفوية، وكان الشعراء الرواد في هذا الصنف من شعراء الفارسية هم آذري، وملا حسين واعظ كاشفى ومحتشم ومقبل.[٧] حيث أمر شاه إيران "طهماسپ" الشاعر "محتشم كاشي" شاعر البلاط آنذاك أن ينظم أشعاراً عن الحسين رضي الله عنه في هذه الواقعة، ونظم محتشم أول مرثية وكانت مكونة من سبع مقاطع، وهذه المرثية مشهورة في الأدب الفارسي بمسمى "ەفت بند"، وتعتبر نقطة انطلاق فن المرثية بمفهومها المرتبط بالحسين وأحداث كربلاء.[٨] وانتقل فن المرثية بعدها من الشعر الفارسي إلى الشعر الأردي.

يتفق النقاد على أن "**كربل كتها**" أو "ده مجلس" لفضل على فضلى هو أول ظهور لفن المرثية في الأدب الأردي، وهو ترجمة نثرية للمراثي الفارسية التي يتضمنها كتاب "**دختر الشهداء**" للشاعر الفارسي ملا حسين بن على الواعظ كاشفي (المتوفي ١٥٠٥م). وقد تحدث "فضلي" ذاته عن سبب ترجمة هذا المؤلف موضحاً أنه عندما كانت تعقد مجالس شهر محرم كل عام، كان كاشفي يلقي منظومات من "**دختر الشهداء**"، ولعدم معرفة الجميع باللغة الفارسية لم يحقق إلقاءها الأثر النفسي المرجو في وجدان المتلقي آنذاك، ولذا وبناءً على طلب نواب شرف على خاں تم ترجمته نثراً من الفارسية إلى الهندية، بالإضافة إلى قيام حيدر بخش حيدرى بترجمة "دختر الشهداء" كذلك إلى اللغة الهندية بمسمى "**گل معرفت**" عام ١٨١٢م.[٩]

أما عن أقدم مرثية أردية في الأدب الأردي فهي تعود إلى القرن العاشر الهجري، نظمها "أشرف بياباني" في شكل المثنوي بعنوان "**نو سرہار**" عام(٩٠٩هـ/١٥٥٣م)، وهي عبارة عن سرد منظوم لوقائع كربلاء واستشهاد الإمام الحسين رضي الله عنه، ويتسم بلغته السهلة

المفهومة لدى العامة. وقد حظي هذا المثنوي بمكانة تعادل كتاب "روضة الشهداء" الفارسي، و"كربل كتها" الترجمة الأردية لروضة الشهداء.[١٠]

المرثية في الدكن

كانت البيئة الثقافية والأدبية بالدكن في حالة من الرقي والازدهار قياساً بشمال الهند، والسبب في ذلك يعود إلى اهتمام سلاطين الدكن بالارتقاء باللغة والأدب الأردي، لاسيما وإن كان أغلبهم شعراء ومثقفين.

كان بعض ملوك وسلاطين الدكن من الشيعة ومنهم حكام الدولة البهمنية، والبعض الآخر – رغم عدم اعتناقهم المذهب الشيعي– كانوا يُجِلون آل بيت النبي (ﷺ)، ولذا كان هناك ميل من قبل شعراء الدكن لتكريم الحسين رضي الله عنه، وقد ساعد على تدعيم هذا الاتجاه وفود الأدباء الإيرانيين إلى الهند، فبدأ الاهتمام بالعاشر من محرم[١١]، واستمرت الطقوس والعادات المرتبطة بواقعة كربلاء في شهر محرم، بعد قضاء اورنگزيب عالمگير على تلك الحكومات، وكان قرض المرثية ركيزة أساسية في مجالس العزاء.[١٢]

زاد الاهتمام بالأدب الأردي مع تولي الحكومة القطبشاهية مقاليد الحكم إثر وفاة الشاه السلطان البهمني، وكان سلاطينها ممن يحملون شعار رعاية العلم والأدب، وقد نلمس ذلك جليًا عندما نؤرخ لأول ديوان أردي، ونجده يعود إلى السلطان قلى قطب شاه (١٥٦٥ – ١٦١١م). فضلاً عن أن بعض سلاطين هذه الدولة جعلوا الأردية لغة البلاط الرسمية.[١٣] وزاد الاهتمام بكتابة المرثية في عصر هذه الدولة، فنظم حكام هذه الدولة مراثي وشاركوا في مجالس العزاء وقرضوا أشعارهم فيها.[١٤]

وقد مرت المرثية بالدكن بمراحل عديدة، إذ بدأت بما يسمى ب"النوحه" إلى أن وصلت إلى المرثية بشكلها الأدبي على يد مرزا سودا.[١٥]

وبمجمل عام فإن المراثي الأردية بالدكن كانت مجرد ترجمان لوقائع كربلاء، وكانت مقتصرة على الحديث عن الإمام الحسين وأخته السيدة زينب رضي الله عنهما، ولم يتوفر

فيها عنصر القصة، بل كان اهتمام الشعراء فقط هو إستثارة وجدان السامعين لحثهم على البكاء.[١٦]

ومن حيث القالب الفني الذي نُظمت فيه المرثية بالدكن، فنجد أن شعراء الأردية صاغوا أشعارهم في قوالب عديدة منها الفرد، السلام، المثلث، المربع، المخمس، المسدس، الغزل والقصيدة، ثم وصلت المرثية إلى أفضل صورها بالدكن على يد مرزا سودا، والذي نظمها في قالب المسدس قبل عام ١١٦٨هـ، إذ كان الدافع لنظم المرثية هو رد فعل تجاه ما يُنظم من مرثيات بغرض استثارة النفوس للبكاء والنحيب فقط، فكتب مراثي في قوالب عديدة منها الفرد والمربع والمخمس، ثم اعتمد بعد ذلك قالب المسدس. أما من حيث الأسلوب، فقد ارتقت المرثية لغةً وأسلوباً وتميزت بسمو الخيال، كما غلب عليها اللون الدكني أو الكجراتي.[١٧] وارتبط فن المرثية في الدكن كذلك باللون الغنائي.[١٨]

المرثية في شمال الهند

المرثية في دهلى

كان هناك أثر كبير للثقافة والأدب الفارسي في شبه القارة الهندية أثناء حكم الدولة المغولية، حيث اهتم ملوكها بشكل كبير بالعلم والأدب، وكان العلماء والأدباء والشعراء يحظون بمكانة كبيرة في البلاط، فضلاً عن انتقال كثير من العلماء والشعراء من إيران إلى الهند، وزاد تأثير المذهب الشيعي في المجتمع الهندي بوجه خاص في الشمال. وعندما قام اورنگزيب بتوحيد الشمال والجنوب، زاد تأثير الإيرانيين على المجتمع الهندي، وصار إقامة مجالس العزاء عادة إجتماعية غير مقتصرة على القصور الملكية فقط.[١٩]

وقد وفد بعض الشعراء من الدكن إلى دهلي، وكتب هؤلاء الشعراء مراثي بأسلوب جديد مغاير لما كُتب في الدكن من مراثي. جدير بالذكر أن بدأت كتابة المراثي بدهلي منذ عهد محمد شاه، وكان أغلب الشعراء يمزجون في مراثيهم بين اللغتين الهندية والفارسية، أما شعراء عهد محمد شاه تركوا هذه اللغة المختلطة وقرضوا مراثي بلغة العوام.[٢٠] كما زادت الأماكن المخصصة لقراءة المراثي المعروفة ب "عاشور خانه" بدهلي في عهد هذا الملك.

ومن أشهر الشعراء الذين نظموا مراثي في دهلي في ذلك الوقت كل من "حزين" ، "مسكين"، "غمگين"، محب". [٢١]

إضافة إلى ميرتقي مير والذي نظم مراثيه في قوالب عديدة منها المسدس والمربع وترجيع بند وتركيب بند، بينما كان أغلبها في قالب المربع.[٢٢]

المرثية في لكهنو

اعتنق أمراء لكهنو المذهب الشيعي، ولذا تميزت لكهنو بإقامة الاحتفالات الملكية في شهر محرم، فحظيت المرثية باهتمام كبير، وارتفعت مكانتها، وتم قرضها بأسلوب غنائي متميز استهدف منه الشعراء مزيد من الشهرة.[٢٣]

وفي عام ١٧٨٥م تم بناء "عاشورخانہ آصفي"، كما قام الأمراء ببناء مراكز أخرى لإقامة احتفالات العزاء "**امام باڑے**"[٢٤] تحت رعاية البلاط في لكهنو، وشُيدت كذلك أضرحة افتراضية لشهداء كربلاء. وكانت الاحتفالات بشهر محرم تُعقد لعدة أيام متتالية. وقد خلقت هذه الأجواء نوعاً من التنافس بين الشعراء في كتابة المرثية، إذ كان الملوك والأمراء يُقدرون كُتاب المرثية كثيراً ويُكرمونهم.[٢٥]

وبمرور الوقت وصلت المرثية إلى قمة إبداعها بلكهنو، وقد وضعها كثير من الشعراء في منزلة خاصة مثل "مير ضمير" والد "مير انيس"[٢٦] واستاذ "مرزا دبير"[٢٧]، والذي ارتقى بفن المرثية وحدد لها قالباً خاصاً وهو المسدس، إضافة إلى إسهامات مير خليق، فمنح هذان الشاعران المرثية بعض السمات الفنية الهامة، واهتموا بترابطها وتسلسلها، وبدأ الاهتمام بتسجيل سيرة الشهداء، وإظهار العاطفة، واستخدام أسلوب الحوار، كما بدأ الاهتمام ببعض من عناصر المرثية مثل: "الوداع: **رخصت**" و" الاقتحام: **آمد**" وتفاصيل الواقعة، و"مدح الحصان والسيف".[٢٨]

وصلت المرثية إلى قمة الإتقان والازدهار على يد كل من مير انيس ومرزا دبير، إذ عكست مراثيهم لثقافة وحضارة الهند، وقدمت القيم الأخلاقية والإنسانية بأسلوب متميز ولغة راقية فصيحة اتسمت بجمال وصدق التعبير عن المشاعر.[٢٩]

عرض انيس في مراثيه أحداث كربلاء بكل تفصيلاتها[٣٠]، وعلى سبيل المثال يصور حالة التعب الشديد التي كان عليها حصان العباس رضي الله عنه، أثناء سيره متباطئاً متجهاً إلى حافة النهر لشعوره بالعطش الشديد، يقول:

منذ يومين وكان الفم مغلقاً بلا ماء ولا طعام وعندما رأى الحصان النهر بدأ يصهل
في كل مرة كان يقف وحيداً مرتعداً وكان يواسيه العباس الرحيم
وعندما كان ضجيج شلالات المياه يعصر كبده
كان يدير رقبته وينظر لفم الخيّال [٣١]

كما يصف مرزا دبير[٣٢] مشهد استشهاد الحسين رضي الله عنه، وأثره على آل بيته في إحدى مراثيه قائلاً:

في النهاية أخذت السيد (رض) في حجرها وأزالت الغبار عن وجهه الطاهر
وأقـــام جيش الله مأتم للحر (للحسين) وكشف القاســـم وأكبـر رأسه
وبدأت تفيض عيـــون العبـــاس دماً وأخذ يهز طرف العَلم عند وجهه[٣٣]

جدير بالذكر أن كانت المرثية الأردية تُقدم بأسلوب درامي على المسرح، ويقتصر وقت تقديمها على شهر محرم وفي مجالس العزاء، كما أن هناك من النقاد من صنّف المرثية بأنها دراما مأساوية تحتوي على شخصيات محورية كالحسين وأكبر وقاسم ومحمد وأصغر وزينب وسكينه ورقية وغيرهم، وشخصيات أخرى ثانوية مثل أصحاب الحسين ومحبيه[٣٤].

عناصر المرثية

مع التطوير والارتقاء الذي أحدثه كل من مير انيس ومرزا دبير في فن المرثية، أصبح لهذا الصنف الشعري ضوابط وتقسيم محدد وهو: التمهيد "**چہرہ**"، الوصف "**سراپا**"، الوداع "**رخصت**"، الاقتحام "**آمد**"، الرجز "**رجز**"، عرض الأحداث "**ماجرا**"، المعركة "**جنگ**"، الاستشهاد "**شہادت**"، الآنين أو النواح "**بين**".[٣٥]

فن المرثية بعد عام ١٨٥٧م

أحدثت ثورة ١٨٥٧م تغيرات وتحولات كبيرة في شتى المجالات، فبعد فشل الثورة وإعلان الامبراطورية البريطانية الاستعمار الرسمي للإنجليز بالهند، انتشرت حالة من اليأس

والاحباط من ناحية، ومن ناحية أخرى ظهرت مشاعر الرفض والاحتجاج والتمرد، وبدأ الحراك السياسي. وقد انعكست هذه الأحوال في الإبداعات الأدبية بوجه عام، وكان لفن المرثية نصيب من التأثر بهذه الأحوال، بالإضافة إلى الاتجاهات والنظريات الحديثة في الآداب العالمية الغربية، والتي ظهرت مع بدايات القرن العشرين، وتأثرت بها الآداب الشرقية بوجه عام، والأدب الأردي بصفة خاصة، فارتبط الأدب بوجه عام ارتباطاً وثيقاً بالمجتمع وقضاياه، ونلمس ذلك في ظهور الشعر القومى والوطني في شبه القارة الهندية. ولما كان لفن المرثية من مكانة كبيرة في الشعر الأردي، فكان لابد أن تستوعب هذه المتغيرات لتواكب متطلبات العصر، ولذا ظهرت المراثي ذات الهدف القومي وحلت مكان المراثي الدينية، وأصبح لها دور كبير في إيقاظ وإثارة وعي الشعب الهندي، وحثه على الجهاد والنضال لتحرير البلاد من الاحتلال الإنجليزي، ومن أهم الشعراء الذين كتبوا مراثي ذات الهدف القومي كل من محمد اقبال ونظم طباطبائى وصفى لكهنوى ورياض خير آبادى وأثر لكهنوى وچكبست لكهنوى وغيرهم.[٣٦]

أما عن واقعة كربلاء واستشهاد الحسين وآل بيت النبي (ﷺ)، فقد تناولها الشعراء بعد ثورة ١٨٥٧م على سبيل التوظيف من خلال الرمز أو الاستعارة أو التلميح للتعبير عن معظم قضايا الفرد والمجتمع في العصر الحديث، وهو ما سيرد ذكره تفصيلاً في المبحثين التاليين.

المبحث الأول : توظيف شخصيات كربلاء في الشعر الأردي الحديث

انتقلت واقعة كربلاء وشخصياتها في الشعر الأردي الحديث من الرثاء الديني إلى آفاق الرمزية، وبدأت تنتشر هذه الملحمة بشخصياتها وأحداثها وقيمها في كل أصناف الشعر الأردي على سبيل الرمز أو الاستعارة[٣٧]، وبعد أن كان المحرك الرئيسى لذكر هذه الواقعة في نمط الرثاء الديني هو ذكر مصائب وآلام وشجاعة آل بيت النبي (ﷺ)، انبثق من الإشارة إليها آفاق معنوية كبيرة كنضال الإنسان في العصر الحديث ضد كل أشكال الظلم والقهر والعبودية، وكذلك الصراع الدائم بين الحق والباطل، والخير والشر، إضافة إلى تلقين دروس الصبر في مواجهة الشدائد والسعى والإصرار والإيمان، وبذل الروح لإعلاء كلمة الحق.

يأتي هذا الاستخدام الجديد لواقعة كربلاء بأكملها ضمن توظيف الشعر الأردي الحديث للتراث الإسلامي. وعند البحث عن دوافع استلهام الشاعر الأردي الحديث لتلك الواقعة، سنجد أن الدافع الأول يعود إلى ثقافة الشاعر الأردي ذاته، ومرجعيته الفكرية التي تعود بالأساس إلى الحضارة الإسلامية بما تحمله من تاريخ مشرف مشحوذ بالقيم والمباديء السامية. ولا يخفى على أحد ما تحمله ملحمة كربلاء التاريخية وما قدمه الحسين رضي الله عنه وآل بيت النبي (ﷺ) من دروس وعبر للإنسانية بأكملها، لذا لجأ الشاعر الأردي إليها واستعان بها للتعبير عن تجربته الخاصة، وعما يجول بخاطره تجاه قضايا عصره.

أما الدافع الثاني فيتعلق بالجوانب الفنية للعمل الشعري، "فقد استطاع شاعر الأردية الحديث تحرير قصيدته من طغيان النبرة الغنائية التي لازمت الشعر الأردي فترة غير قصيرة، كما استطاع بذلك أن يضفي نوعاً من الموضوعية والدرامية على الشكل الفني لشعره."[٣٨]

إن الشخصيات والأحداث التاريخية ليست مجرد ظواهر كونية عابره، تنتهي بانتهاء وجودها الواقعي، فإن لها دلالتها الشمولية الباقية، والقابلة للتجدد على مدار التاريخ، في صيغ وأشكال أخرى، فدلالة البطولة في قائد أو زعيم معين، والتي تحققت في حدث تاريخي ما، تظل باقية بعد انتهاء وجودها الواقعي، وهذه الدلالة الكلية للشخصية التاريخية يستفيد منها الشاعر الحديث في التعبير عن جوانب تجربته، ليُكسب هذه التجربة كلية وشمولية، كما يستفيد كذلك من إضفاء بعداً تاريخياً وحضارياً لعمله الشعري يمنحه مزيج من الأصالة والمعاصرة في آن واحد.[٣٩]

توظيف شخصية الحسين رضي الله عنه

من الشعراء من يرى في شخصية الحسين بن على رضى الله عنهما الممثل الحقيقي لكل دعوة نبيلة انطلقت وثارت على واقع ظالم، ولم يُقدّر لهذه الدعوت والثورات أن تصل إلى أهدافها، فكان نتيجتها الفشل والهزيمة، لا لعيب أو قصور في مبادئ أصحابها وإنما لكون دعواتهم قمة في النبل والمثالية، لا تتوافق والواقع الفاسد آنذاك، فهي ثورات حسينية حقيقية بعيدة عن التزييف والتزوير، ثورة يحال بين صاحبها وماء الحياة، ثورة يدفع فيها حياته ثمناً

لدعوته.[٤٠] وقد رأى الشعراء في الحسين رضي الله عنه الممثل الفذ لصاحب القضية النبيلة الذي يعرف سلفاً أن معركته مع قوى الباطل خاسرة، وأنه مستشهد لا محالة هو وأهل بيته، لكنه مضى في طريقه دون خوف أو تردد، ولم يمنعه ذلك من أن يبذل دمه الطهور في سبيلها، موقناً أن هذا الدم سيحقق لقضيته الانتصار والخلود، وتلك صفات الزعماء الحقيقيين للشعوب.[٤١]

اختلف نمط استدعاء شخصية الحسين رضى الله عنه وفقاً لمقاصد الشعراء وتجاربهم، فهناك من قام بتوظيف الشخصية توظيفاً كلياً وهو أن تصبح الشخصية محوراً للقصيدة، وفي هذا النمط من التوظيف، "تصبح الشخصية إطاراً كلياً ومعادلاً موضوعياً لتجربة الشاعر، حيث يسقط على ملامحها التراثية كل أبعاد تجربته المعاصرة".[٤٢] وفيه يستدعي الشاعر شخصية الحسين ويخصه بالمنظومة كاملة، سواء ذكر اسمه في عنوان المنظومة أو لم يذكر، وهناك من قام بتوظيف شخصية الحسين بشكل جزئي "لا يتعدى الإشارة العابرة إلى اسمها أو تخصيص فقرة لها في المنظومة"[٤٣]

وعلى سبيل المثال نجد الشاعر أحمد فراز[٤٤] يقوم بتوظيف شخصية الحسين وتمجيد بطولته وما علمه للإنسانية، من خلال اتحاده بشخصية الحسين اتحادا تاماً، إذ يضفي على نفسه تجربة الحسين في كربلاء بكل ما تحويه من ملامح ودلالات، كما يضفي على الحسين بعض من ملامح شخصيته المعاصرة، فقام الشاعر بعقد مقارنة بين تجربة الحسين رضي الله عنه، وما تحَمله من صعاب، وما قدمه من تضحيات، وما كان ينتظره ممن خلفوه، وبين الواقع المؤسف؛ فالحسين في منظومة أحمد فراز يقف فخوراً بما قدمه هو ورفاقه الأوفياء من تضحيات لنصرة راية الحق، والشاعر ذاته في نهاية المنظومة يقف خجولاً منكسراً لما يحيط به من أحوال، يقول في منظومته "سلام اس پر: سلام عليه":

يا حسين!

أيا رأسي المقطوعة

وبدنى الممزق

ليبقى ذكرك إلى الأبد
أراك
والسيف في يدك
في صحراء كربلاء الدامية
داخل حصار الأعداء
فجميع رفاقك
وجميع أعوانك
جميع الفدائيين
تقطعت أشلاء رؤوسهم
تغطت الأجسام الدامية بالورود
وأعاصير الرياح المؤلمة
انطفئت الوجوه المشرقة
فقد قُتل ونُهب المسافرون في طريق الوفاء
والآن تقف وحيداً
في شفق هذه الأرض
كنجم الصباح
ممسكاً براية الضياء
إنه ليس مجرد مشهد
وليس جزء من قصة
وليست واقعة
فمنها يبدأ
التاريخ رحلته الجديدة
ومنها تحلق الإنسانية

برفعات وسمو جديد

إننى اليوم في هذه الكربلاء

أقف مهزوماً

بلا عزة – خجولاً ذلك الخجل

فقد زال مجد الأمس

لمرشدنا العظيم الحسين [٤٥]

كما يقدم منير نيازي[٤٦] شخصية الحسين رضى الله عنه في منظومته "سلام" في صورة المناضل الحزين بسبب أحوال أهل الدنيا ونقض العهد وعدم اليقين بالحق، ذلك المناضل الذي بذل روحه من أجل تلقين الإنسانية أعظم دروس الوفاء بالعهد، واليقين بالحق، والمثابرة من أجل إحقاقه ومواجهة الباطل بجلد وشجاعة، يقول فيها:

الحسين هو التعبير عن حلم جمال العشق

وهو صورة لمساء حزن العشق

إنه حائر من عدم يقين أهل الدنيا

وهو حزين من نقض العهد في هذه الدنيا

هذه الحياة صحراء بلا حدود ولا نهاية

وعلى صحراء الحزن هذه أثر سحاب الحسين[٤٧]

كما قام بعض الشعراء باستدعاء شخصية الحسين جزئياً على سبيل التلميح أو الرمز، فعلى سبيل المثال يستحضر الشاعر محمد اقبال[٤٨] شخصية الحسين رضي الله عنه الذي عندما يُذكر اسمه يتبادر إلى ذهن المتلقي كل ما يتصف به هذا القائد من صفات الشجاعة والصمود ومواجهة الباطل بكل ثبات، لتصحيح كل مسار فاسد، والتضحية من أجل إعلاء كلمة الحق. ويستنكر الشاعرعدم الاقتداء بهذا النموذج، وخلو المجتمع ممن يسير على

دربه، وفي تصويره لضفائر نهري دجله والفرات استحضار لمشهد واقعة كربلاء وأحداثها بغية تحفيز المسلمين لرفض الظلم ومواجهة الباطل بكل أشكاله، يقول:

ليس هناك أي حسين في قافلة الحجاز

على الرغم من بريق ولمعان ضفائر نهري دجلة والفرات[٤٩]

ومع الحركة التقدمية وعلو نبرات الشعر الثوري الأردي، استدعى شعراء الأردية التقدميون واقعة كربلاء وأبطالها من أهل بيت النبوة كرموز للشجاعة والمواجهة، وإحقاق الحق، ومعارضة كل أشكال الظلم، والنضال ضد المستعمر الانجليزي، ونلمس هذا فيما نظمه جوش مليح آبادى[٥٠]، حيث عمد في المقطع التالي إلى توظيف شخصية الحسين رضي الله عنه، النموذج المثالي لكل بطل ثوري متمرد على كل أشكال الظلم والاستبداد، وقد أشارإلى ملحمة كربلاء الخالدة والمتجسده في كل عصر يشهد مظاهر من الظلم والاستبداد والطغيان دون التصريح بها، فيخاطب أبناء الشعب لتحفيزهم لمناهضة كل أشكال العبودية والإذلال، ثم نجده في نهاية المقطع يدعو كل فرد أن يتوحد مع شخصية الحسين رضي الله عنه بطل كربلاء ليقوم بدوره البطولي للدفاع عن الإسلام من قوى الاستبداد التي ترغب في النيل منه، حيث يقول:

آيا قوم إنه نفس عهد الدمار

فالإسلام هو المستهدف من سهم الأحداث

فلِم الصمت، فلتنشد انشودة بنفس العزة

ستظل ملحمة الرجال في التاريخ

فلتضيئوا اسم الإسلام –الذي كاد أن يختفي– من جديد

فيجب على كل فرد أن يكون هو ذاته الحسين بن علي[٥١]

كما يستدعي في المنظومة التالية شخصية الحسين رضي الله عنه الثورية الخالدة صاحب القضية النبيلة ورمز الحق والنضال والإباء، والذي تسبب استشهاده في إلحاق العار والخزي بيزيد وجيشه، فقد أصبح خلود اسم الحسين رضي الله عنه وأحداث كربلاء بمثابة الأزمة التي

تلحق بكل ظالم متجبر، وهو ما عبر عنه الشاعر بأمنية الظالمين أن ينمحي ذكر الحسين من التاريخ، واتسم توظيف الشاعر لشخصية الحسين – في هذه المنظومة – بالنبض والحيوية، إذ جعل منها شخصية حاضرة نابضة ترتجف من أنفاسها شعلة الظلم، فيقول:

لطالما أراد الظالمون
أن تُمحى ذكرى شهداء كربلاء
وألا يبقى اسم الحسين على وجه الأرض
ولكن لم يتمكن أحد من النيل من أحبائي
فالآن ترفرف الراية الحسينية
مخضبة بدماء العباس رضي الله عنه الطاهرة
إنه ضياء صباح الثورة الذي (يبدو)هذه الأيام
إنها رياح الصبا التي تهب وانشق الصباح
وهذه شعلة مصباح الظلم ترتجف
فخلفها أنفاس الحسين (٥٢)

ونلحظ استخدام الشاعر للراية الحسينية نسبة للحسين رضي الله عنه؛ فلما كان الحسين موحد المسلمين وجامع شملهم ضد الباطل، أصبحت رايته بعد ملحمة كربلاء بمثابة راية افتراضية يلتف حولها الجموع من أنصار الحق، والذين على استعداد دائم لبذل كل نفيس وغال في سبيل إعلاء كلمة الحق ومناهضة الباطل، وقد نجح الشاعر في توظيفها هنا ليُعبر من خلالها عن رغبته في التفاف أبناء الشعب حول هدف واحد، وتحفيزهم على الثورة ضد المستعمر، والتحرر من كل أشكال الظلم والعبودية.

إن توظيف الشاعر الأردي الحديث لشخصية الحسين رضي الله عنه تلك الشخصية التي تتحلى بأسمى القيم الأخلاقية وصاحبة المواقف البطولية النبيلة، إنما يقصد من ورائها شحن ذهن المتلقي بكل ما للشخصية من مكانة وقيمة ودور بارز في المجتمع بل للإنسانية

بأكملها، وهو ما نجح فيه الشاعر الأردي على سردار جعفرى[٥٣] في توظيفه لشخصية الحسين وقصة مقتله على يد يزيد وشمر في منظومته " إلى سجاد ظهير: **سجاد ظہیر کے نام**". وسجاد ظهير هو مؤسس الفكر التقدمي في شبه القارة الهندوباكستانية والذي سُجن من أجل الدفاع عن أفكاره الثورية الاشتراكية، فجعل الشاعر من شخصية الحسين معادلاً موضوعياً، حيث يهدف إلى إسقاط ملامح شخصية الحسين رضي الله عنه على سجاد ظهير، فمثلما ضحى الحسين ورفاقه من أجل إعلاء كلمة الحق والحفاظ على الدين الإسلامي، يضحي سجاد ظهير بذاته ويُعَرض نفسه للسجن والموت لإعلاء معاني العدالة والحرية والمساواة، ويزيد وشمر هم شخصيات يوازيها الآن تجار الدم والرأسمالين والاقطاعيين وأصحاب النفوذ، فتحولت باكستان لأرض كربلاء، يقول:

إننى على يقين بأن ذهنك مشغول
وأنت قيد السجن برسم صورا للإنسان الجديد
والمجتمع الجديد، وحياة وحضارة جديدة
تلك التي يقيدها آلاف القيود
هكذا جاء الموت ووقف على رأسك
فجعل منك قائد رسل الحياة
.....
يزيد وشمر يفكران في مقتل الحسين
سيجعلون من الأرض الطاهرة كربلاء
والمأمول من عهدك
أن ترفع الظلم الذي ارتكبه الظالمون عن محفل الإنسانية [٥٤]

يرى الشاعر الأردي الحديث أن المجتمع بل الإنسانية بأكملها في حاجة إلى استدعاء شخصية الحسين رضى الله عنه بوصفه المثال المُلهم الذي يعود إليه الشاعر في ظل المعاناة من القهر والحرمان والفقر والفساد الواقع في كل مكان، لذا فمدح الحسين يستهدف منه

الشاعر حث الفرد على الاقتداء به في مواجهة الشدائد والثورة ضد كل ما هو فاسد وباطل والتحلى بأسمى القيم الانسانية، وهناك نماذج عديدة فلا يخلو ديوان شعر أردي من استدعاء لشخصية الحسين في هذا السياق، وعلى سبيل المثال نجد الشاعر ناصر كاظمى[٥٥] يمدحه في إحدى أشعاره مشيراً إلى بطولاته في كربلاء، فيقول:

لو انفتح دفتر مدح الشبير (الحسين) رضي الله عنه
سيتفتح داخل الصدور مشرق جديد [٥٦]

كما نجد هذا الاستدعاء لدى الشاعر **شهريار**[٥٧]، حيث ضَمَن أشعاره مشهداً للحسين رضي الله عنه وهو ماضياً وحيداً بمفرده ليلاً، متجهاً إلى كربلاء، حاملاً جلال قضيته ونبل إصراره على الإباء والرفض للذل والهوان، وتحمل كل الشدائد في سبيل إحقاق الحق، لا يتبعه أحد، فكل فرد قابع في بيته، وكأن الجميع انفض من حوله، مثل كل قائد وصاحب دعوى نبيلة يقف وحيداً في كل العصور. والشاعر يهدف من تصوير هذا الموقف انتقاد وإدانة تقاعس إنسان العصر الحديث وسلبيته واستسلامه لقوى الفساد والطغيان، يقول:

يمضي الحسين بن على إلى كربلاء
وهؤلاء الناس لا يزالون داخل بيوتهم[٥٨]

****

من هنا كان يمضى الحسين بن على ليلاً
ولم يخرج أحد منا من منزله [٥٩]

جعل شعراء العصر الحديث من الحسين واتباعه والذين تحلوا بالجرأة والشجاعة، وملأت جوارحهم عاطفة طلب الاستشهاد في سبيل نصرة الحق وبقاء كلمة الله، رموزا للبقاء والخلود، يقول المولى عز وجل " وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ"[٦٠]. وقد منح الله تعالى الحسين رضي الله عنه عظمة الخلود ثمرة لتضحياته، والتي قضى بها على ظلم وفساد اليزيدية (نسبة ليزيد) والتي جعلوا منها رمزا لكل دعوى

باطلة وفساد في الأرض، يقول محمد اقبال عن أبدية وثبات مكانة ورسالة الحسين رضى الله عنه، أمام كل دعوى باطلة:

مكانة الشبيري (الحسين) حقيقة أبدية

مهما تبدل أسلوب الكوفي والشامي[٦١]

ويوضح غلام رسول مهر أن المقصود بالكوفي والشامي أعداء الحق مهما أختلفت صورهم وأساليبهم، فالحق سيبقي ثابتا مدى الحياة أمام كل دعوى باطلة.[٦٢]

وهناك من الشعراء من يدعو إلى الاقتداء بالقيم الانسانية التي تحلى بها أبطال كربلاء، ومنهم محسن نقوي[٦٣] والذي استدعى شخصية الحسين رضي الله عنه دون أن يذكر اسمه بل استعرض موقفه البطولي في تحمله للظلم في ثبات وصبر، كما رمز لملحمة كربلاء بطريق نجف، إذ يقول:

أليس طريق نجف كافيًا

من أجل قيادتنا نحن الفقراء

يا محسن إن من تحمل الظلم صامتاً

سأذكر من أجله (رض) في كل حلقة ذكر [٦٤]

كما يربط محمد إقبال بين تضحية سيدنا إسماعيل عليه السلام وامتثاله في رضا وصبر وثبات لأوامر أبيه في ذبحه، طاعةً لأوامر الله عز وجل، وبين تضحية الحسين رضي الله عنه بروحه وآل بيته واستشهاده في سبيل إعلاء كلمة الحق ونصرة الدين، وسيراً على سُنة رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه، وتحقيق أبدية رسالته، فكانت البداية بتضحية سيدنا اسماعيل عليه السلام ونهايتها ملحمة الحسين رضي الله عنه، يقول:

قصة الحرم غريبة وبسيطة ومتنوعة

بدايتها سيدنا إسماعيل ونهايتها الحسين رضي الله عنه[٦٥]

وكأن الحسين رضي الله عنه يستكمل دور سيدنا إبراهيم وسيدنا إسماعيل لتعليم البشرية قواعد وتعاليم ومنهج الدين الإسلامي .

ويوضح غلام رسول مهر أن هدف إقبال من هذا التوظيف للشخصيتين هو التأكيد على أن الحياة مليئة بمثل هذه التضحيات، التي ستظل حاضرة ومتجددة في هذه الدنيا. [٦٦]

وهناك من الشعراء من قاموا بتوظيف رأس الحسين باعتبارها "رمزاً لثورة العصر في انطلاقاتها ضد الطغيان واستعباد الإنسان".[٦٧] لقد حُملت رأس الحسين إلى عبيد الله بن زياد ثم إلى يزيد بن معاوية، وتحولت هذه الرأس إلى راية في زمن آخر احتجاجا على الظلم والباطل، ومن هؤلاء الشعراء امجد اسلام امجد[٦٨]، والذي قام بتوظيف شخصية الحسين وحادث كربلاء من خلال ارتداء قناع الشخصية – "والذي يعد نمط من أنماط توظيف الشخصية وأكثرها تطوراً من الناحية الفنية"[٦٩] – ليعبر بها عن رفضه وتمرده وثورته ضد الواقع المعيش، فهو على استعداد لبذل روحه، ورمز إلى ذلك برغبة رأسه في الوثوب، لما يراه من حوله من فساد وطغيان، فيقول:

يتراءى لى مشهد كربلاء

ترغب رأسى في الوثوب[٧٠]

توظيف شخصية يزيد

لم يتوقف استدعاء شعراء الأردية لشخصيات كربلاء على الحسين رضي الله عنه ورفاقه المناضلين فقط، بل استلهموا كذلك شخصيات يزيد وشمر على سبيل الرمز لما تحويه من دلالات الظلم والتجبر والفساد وغيرها، يقول الطاف حسين حالى[٧١] مشيداً بدور المناضلين ضد الاستعمار:

ليكن هناك مئات الآلاف من أحقاد شمر ويزيد المتوارية

فمجـــد شهدائك لا يختفى (ابـــدا)[٧٢]

وكأنـــــه صبـــــاح نهـــاية يـــوم الكـــــارثة

فقد انقطع المساء أمام قوة الصباح[٧٣]

ونلحظ فيما سبق من نماذج أن الشاعر قد استدعى واقعة كربلاء دون التصريح باسمها، واستخدم شخصياتها المرذولة جنبًا إلى جنب مع أبطالها، فيرمز لدور المناضلين ضد

الاستعمار بمجد شهداء كربلاء، ويرمز بيزيد وشمر لكل مستعمر متجبر ظالم يمثل قوى الباطل، ويحفز المناضلين من خلال تذكيرهم بالملاحم التاريخية الخالدة المشرفة وإيمانه القوي بانتصارهم المتمثل في انقطاع المساء.

لقد قويت المشاعر الحماسية بعد حركة الخلافة بقيادة الشاعر **محمد على جوبر**[٧٤] والذي جعل من موقف الحسين ورفاقه البطولي في أحداث كربلاء وإعلاء كلمة الله وبقاء الإسلام، معادلاً موضوعياً يعبر من خلاله عن نضال المسلمين في هذه الحركة، فقام بتحفيز المجاهدين على الاستشهاد والنضال والتضحية وبذل النفس من أجل مواجهة استبداد وقهر الاستعمار الانجليزي، إذ يقول:

إن قتل الحسين في الحقيقة هو موت ليزيد
فالإسلام باقيًا بعد كل كربلاء

***

طالما لا تنمحي ذكرى كربلاء من القلب
فلا يمكن أن تكون منا طاعة ليزيد

***

اهتزت دعائم الجبر والقهر من مجرد الإشارات
فياليتها تكون نفس ايماءات كربلاء[٧٥]

ونلحظ فيما سبق من أشعار أن الشاعر يرى أن كربلاء الحدث والمواقف دائمة ومتكررة على مر العصور، فهي رمز لكل معارك خالدة تحوي مواقف بطولية مناصرة للحق في مواجهة كل طغيان، ويعبر أيضا عن شهادة الحسين التي صارت رمزاً لخلود الحق وقيم الشرف والعزة والكرامة، والتي قضت على مكانة يزيد إلى الأبد، وجاء توظيف شخصية يزيد فيما سبق رمزاً لكل متجبر ظالم معتد بالباطل.

لم يتوقف استدعاء الشاعر الأردي الحديث لشخصيات كربلاء عند حدود أشعاره التي تتناول قضايا مجتمعه، بل آثر توظيفها في أشعاره التي تتناول قضايا العالم الإسلامي بأكمله،

ولا عجب فرسالة الحسين رضى الله عنه رسالة عالمية موجهة للإنسانية بأكملها. فعلى سبيل المثال نلمس توظيف الشاعر حبيب جالب[٧٦] لشخصية يزيد في منظومته "يزيد سے نبرد آزما فلسطينى: مناضل فلسطيني ضد يزيد" رمزا للمستعمر الظالم، ويجعل من المناضل الفلسطيني الذي يواجه الاستعمار، واحداً من رفاق الحسين رضي الله عنه في ملحمة كربلاء، ومن الراية الحسينية راية الحق والنضال من أجل نصرته، فيقول في الجزء الأول من المنظومة:

مناضلون فلسطينيون في مواجهة يزيد
رفعوا في أيديهم رايتهم الحسينية
أيها الأدباء، والشعراء، والعلماء، والخطباء
اكتبوا حكاية بيروت بدم القلب [٧٧]

والشاعر هنا باستدعاءه شخصية يزيد والذي يقوم المناضل الفلسطيني بمواجهتها، يهدف إلى طرح دلالات وإيحاءات عديدة في ذهن المتلقي، حيث يسقط أبعاد مأساة أبطال كربلاء بكل ما تحتويه من بطش وظلم وحصار وعطش في وجود الماء على واقع المناضل الفلسطيني في مواجهة المستعمر.

توظيف شخصية السيدة زينب رضي الله عنها

"إن السيدة زينب رضى الله عنها رمز عميق الدلالة، إنها المرأة الباسلة الشجاعة، التي ظلت تضمد جراح الرجال في معركة كربلاء من أبناء بيت الرسول (ﷺ) واتباع الحسين، حتى سقطوا جميعا صرعى بين يديها. لم يرهبها جنود "يزيد بن معاوية" الأنذال السفاحون، الذين اقتلع حكم اليزيد الباطش المطلق من نفوسهم آخر خيط يربطهم بالإنسانية.. فكانوا يقطعون بسيوفهم رقاب الأطفال أمام السيدة زينب، ورأتهم يبقرون بطن غلام من أبناء الحسين، فلم يزدها ذلك إلا بسالة وتماسكًا ورغبة في النصر"[٧٨]. "وفي تاريخ الإنسانية لم تقع إمرأة في هذه الدرجة من المصائب، ولكنه اختبار اجتازته السيدة زينب بصبر وعزيمة وسيظل أسوة

كاملة حتى القيامة."[٧٩] وقد استفاد الشاعر الأردي من توظيفه لهذه الشخصية وإسقاط أبعادها النفسية والبطولية على واقع المرأة في العصر الحديث.

يعبر افتخار عارف في منظومته "تشهد كربلاء: **كربلا گواہی دے**" عن الموقف البطولي للمرأة، من خلال استدعاء شخصية زينب رضي الله عنها، تلك المرأة المناضلة الصابرة القوية، التي واجهت أصعب وأبشع المحن في تاريخ الإنسانية، بكل صبر وجلد رغم آلامها وأحزانها، واستدعاء الشاعر لها يبعث في ذهن ووجدان المتلقي كثير من هذه الإيحاءات والدلالات، فيتحدث افتخار عارف عن صبر وشجاعة زينب رضي الله عنها وعن درس الصبر والصمود الذي تلقنه للإنسانية في مواجهة الظلم والقهر والشدائد، يقول:

تشهد كربلاء
أن إبنة فاطمة "رضي الله عنها"
جسدت شجاعة الأب
بصبرها
وكيف أدت حق
مرافقة الأخ(الحسين)
.....
تشهد كربلاء
أنه عندما حل المساء
كانت الأخت وحيدة
وكانت نهاية الرحلة
عدة جثامين بلا كفن
على مقتل من الرمال الساخنة
لإخوة وأبناء إخوة
لمن تربوا في حجور كريمة

للرفاق

والأحباب

بعض الخيام المحترقة

بعض الأطفال الخائفين

سندهم هو زينب

وعزيمتهم هي زينب[٨٠]

وأشار الشاعر في هذه المنظومة إلى الخطبة الخالدة[٨١] التي ألقتها السيدة زينب رضي الله عنها، والتي تكشف عن إيمانها القوي، وثقتها بدوام الحق، وإدراكها لمغزي الابتلاء الذي واجهته هي وآل بيت النبي(ﷺ)، والرسالة التي سيتركونها للإنسانية. واختتم الشاعر منظومته بالإشارة إلى درس الصبر في مواجهة الشدائد والذي لقنته السيدة زينب رضي الله عنها لكل إمرأة بل للإنسانية بأكملها، يقول:

شهد الزمان

بدرس زينب في الصبر

في مقابل القهر والظلم

زينب هي آخر ورقة

في مصحف الشهادة[٨٢]

كما تستدعي بروين شاكر[٨٣] شخصية زينب رضي الله عنها في منظومة لها بعنوان "ادركنى" تعبر فيها الشاعرة بلهجة نسائية عن البعد النفسي في تجربة السيدة زينب ومعاناتها في ملحمة كربلاء، لتسقطه على واقع المرأة في العصر الحديث، من خلال توحدها مع شخصية السيدة زينب، تقول:

فما أن تقدمت من خيمة البراءة

وتقدمت إلى مدينة العدل

خرجوا من كمائنهم
من قاموا بقتلي
.....
أحدهم يبحث عن رايتي
وأحدهم يطلب رأسي
وأحدهم يتمنى ردائي
متأهبين للهجوم
وأوشك الأعداء أن يكملوا حصاري
وأوشكت الحرب الأخيرة مع الموت أن تبدأ
وعجزي
في كوفة العشق
يخفي وجهه بشعره
مقيد الأيدى
محني الرأس
يردد تحت الشفاه قائلاً
يا غفور يا رحيم
يا غفور يا رحيم(٨٤)

المبحث الثاني : توظيف كربلاء (المكان والحدث) في الشعر الأردي الحديث

تعتبر كربلاء من أهم الرموز التاريخية التي استخدمها الشاعر الحديث، فهي واقعة شهدت مآسي كبيرة لايزال وقعها مائلاً إلى الآن على المجتمعات الإسلامية، فالسياق الرمزي لهذا الحدث يتصف بالتحول والتغير، إذ يعمل الرمز على تحويل المادة التاريخية إلى حدث متجدد من خلال تكوين علائق جديدة بين البناء الشعري والبناء الرمزي.(٨٥)

ولأن الشاعر الأردي الحديث يعمد إلى نقل أفكاره ومشاعره وتجاربه عبر الوسيط الفني، لذا اتخذ من المواقف والأحداث التاريخية ما يؤهلها لأن توّظف في المنطومة توظيفاً فنياً يبرز مقدرتها على الاستمرارية، ولم تكن كربلاء مجرد مدينة لها تاريخها المشرف فحسب، بل شكلت رمزا للفخر والإيثار والمجد، فكربلاء أبية رافضة للظلم ولم تبايع أو تهادن آثما.

توظيف كربلاء المكان والحدث

يتنوع حضور تلك المدينة الخالدة ذات القصة التي سطرتها دماء الشهداء الأطهار، لتبقى أبد الدهر رمزاً للتضحية والإباء والثورة ضد كل أشكال الظلم والطغيان، وعنواناً للحق والكرامة، ورمزا للفخر والمجد والجلال . كما استخدمها بعض الشعراء رمزاً للأسى والحزن والندم، وأحياناً أخرى رمزاً لخذلان الثائر العظيم من مؤيديه.

فيستحضر الشاعر ظفر على خان[٨٦] ملحمة كربلاء التاريخية من خلال خطابه لأرض كربلاء، مشيداً بمجد البطولة التي تجسدت على أرضها، بغية الاقتداء بملامح وصفات شخصياتها، يقول:

أيا أرض كربلاء، لا تنس هذا الإحسان
فقد تلوت على أرضك جثة فلذة كبد البتول (رضى الله عنها)
انطفأ ظمأك بدم الإسلام
وسال على أرضك دم عِرق الرسول (دماء أهل النبوة)
ستعتادين على تقديم شهادة الحسين
فهو مبدأ أبدي لحرية الحياة
فلتقطع رأسك وترفعها على رأس الرمح
لكن لا تقبل أبدا بطاعة اليزيديين (اتباع يزيد) [٨٧]

ونلحظ فيما سبق من أشعار أن الشاعر يحاكي بين أرض كربلاء وأرض وطنه، ويحث أبناء وطنه على الجهاد والنضال ضد المستعمر، وبذل الدماء لأجل تحرير البلاد، مثلما بذل آل

بيت النبي(ﷺ) بقيادة سبطه الطاهر من دماء طاهرة، ارتوت بها أرض كربلاء، وحققت خلود وأبدية مباديء الحرية وإحقاق الحق، واستخدم الشاعر رأس الحسين والتي حُملت إلى اليزيد على الرمح رمزاً للثورة ضد كل أشكال الظلم والاستبداد، كما استخدم "مصطلح اليزيديين أو اتباع اليزيد بن معاوية" رمزاً لأرباب الباطل وكل متجبر مستعمر ظالم.

وفي نموذج آخر لتوظيف كربلاء المكان والحدث، يخاطب محسن نقوي أرض كربلاء في منظومة طويلة بعنوان "كربلا" مشيداً فيها بالمجد الذي تجسد على هذه الأرض الطاهرة، ويرمز بها لكل ثورة حق ضد أي باطل، يقول فيها:

كربلاء، آيا كتاب معجزات ابن آدم
آيا محور الشموس والأقمار والنجوم
ستبقين إلى يوم القيامة جبين الثورة في ظلام الباطل
كم من قرون فُقِد شبابها في كل ذرة من ذراتك
أنت عبارة مكتوبة لنجاة الملة البيضاء
ترابك اكسير لإبن مريم (٨٨)

ونلحظ إشارة الشاعر لتراب أرض كربلاء كيف أصبح أكسيراً للحياة يستفيد منه كل باحث عن الشرف والعزة والحق والخلود، بعد أن روته دماء شهداء كربلاء الطاهرة.

وينتقد ندا فاضلى(٨٩) تخاذل إنسان العصر الحديث واستسلامه للأوضاع السيئة، والمسار المنحرف، من خلال استدعائه لواقعة كربلاء بكل ما تحتويه من دلالات البطولة والتضحية وسمو ونبل الغاية، وتمثل ذلك في ذكره لخلو هذا العصر من الأبطال الذين قدموا أرواحهم، في سبيل إعلاء كلمة الحق في صحراء كربلاء، يقول:

الجميع يموتون كما قُدر لهم هذه الأيام
فالآن لم يبق هناك استشهاد في صحراء كربلاء(٩٠)

واستهدفت الشاعرة **ملكه نسيم**[٩١] بذكرها بيئة كربلاء في النموذج التالي، أن ترسخ بذهن المتلقي أبدية الصراع بين الحق والباطل، وتخطيه حدود الزمان والمكان، تقول:

الآن أيضا هناك معركة بين الحق والباطل
فاليوم تتراءى لي كذلك بيئة كربلاء [٩٢]

"لقد بدأت ثورة الحسين بخروجه على الوضع السياسي القائم ممثلا في يزيد بن معاوية، فكان الهدف منها، تصحيح المسار الذي أخذ يتعرج يمنه ويساره."[٩٣] وهو ما استفاد منه الشاعر الأردي الملتزم بقضايا مجتمعه، والذي يسعى جاهداً لتحقيق رسالة الشعر في معالجة قضايا المجتمع. فيستحضر حبيب جالب واقعة كربلاء بما تحتويه من ظلم وقهر وحصار للحسين واتباعه ومنعه من الماء –الذي هو سبيل البقاء على قيد الحياة – من قبل يزيد وجيشه، وما تحتويه من صفات الصبر والجَلَد والشجاعة في مواجهة هذا الظلم، ليسقطها على معاناة الشعب في ظل الواقع السياسي المعاصر له، فيقول:

كربلاء قائمة فالغلاء والتخريب (قائما)
الوزارة كذلك قائمة والحكومة أيضا قائمة
فإن تنظر في أي اتجاه (ستجد) المياه ولن تجد أى منزلاً أو باباً باقياً
هنا كنا نعيش، فهذه بلدتنا
أيتها الحكومة التي تنفق على ذاتها لتمنحيهم
فالوقت يمر عليهم ثقيلا والمساء أيضاً [٩٤]

فحكومة يزيد الظالمة لاتزال قائمة ومتمثلة في النظم السياسية القائمة في عصر الشاعر، ومعاناة الحسين ورفاقه وحرمانهم من المياه في ظل وجوده أمامهم، يرمز بها الشاعر لحرمان الشعب الباكستاني من أبسط حقوقه في الحياة.

جعل شعراء الأردية من كربلاء سفينة للنجاة، ودعوا للروح الكربلائية، تلك الروح التي اكتسبت قيم وتعاليم ودروس واقعة كربلاء، كما جعلوا من أرض كربلاء سبباً للنجاح

والنصر.[٩٥] ونلمس هذا المعنى بوضوح لدى الشاعرة بروين شاكر، إذ تدعو وتبتهل أن يمن الله عليها بروح كربلائية للتحلى بالصبر والجلد والشجاعة في مواجهة الشدائد، فتقول في إحدى غزلياتها:

امنحنى يا إلهى روحا كربلائية

كى أبقى ثابتة القدم أمام ظمأ الحصار[٩٦]

توظيف بعض الرموز والاستعارات المرتبطة بواقعة كربلاء

استلهم الشاعر الأردي الحديث العديد من المفردات والعناصر سواء المحسوسة أو المجردة والمرتبطة بواقعة كربلاء على سبيل الرمز أو الاستعارة، ليعكس من خلالها تجاربه وأفكاره، ويستفيد من الإيحاءات والدلالات الذي يسقطها الرمز في ذهن المتلقي فور توظيفه في النص الشعري، ومن هذه الرموز والاستعارات: "**پیاسي**: العطش"، "**شام**: المساء"، "**شام غريبان**: مساء الغرباء"، "**دريا**: النهر"، "**فرات**: نهر الفرات"، "**كوفہ**: الكوفة"، "**مقتل**: مكان القتل"، وغيرها.

العطش

اتخذ شعراء الأردية من العطش الذي عانى منه الحسين ورفاقه في صحراء كربلاء وفي وجود الماء، رمزا للصمود والإباء والعزة، ونجد هذا المعنى واضحاً لدى محسن نقوي حيث يقول في إحدى غزلياته:

ينظرون إلى شفتاي العطشة ويقولون

سترتطم آخر أمواج الفرات على قدماي[٩٧]

ونرى الشاعر هنا قد وظف كذلك أبطال كربلاء مرتديا قناع شخصياتهم، ليبث من خلاله همومه وأفكاره ومعاناته، فيرسم مشهداً لذاته وقد تقمصت إحدى شخصيات أبطال كربلاء، إذ يقف في إباء وعزة وكرامة، رغم معاناته من العطش الشديد، وتَرَفُّعه عن شرب المياه في مقابل الخضوع للباطل رغم ارتطام أمواج النهر بأقدامه، دلالة على الإباء والقوة والصمود.

كما يربط افتخار عارف[٩٨] بين ما عاناه الحسين وآل بيت النبي من ظلم بدأ بالعطش الشديد في وجود الماء في صحراء كربلاء، وما يعيشه الإنسان في العصر الحالي من ظلم وحرمان، ومواجهة للشدائد، فهو المشهد المتكرر على مر الزمان، فيقول:

نفس ذلك العطش ونفس تلك الصحراء، ونفس العائلة
فعلاقة السهم بقربة المياه قديمة للغاية [٩٩]

وتستحضر بروين شاكر ملحمة كربلاء وما بها من معانى الشجاعة والعزيمة والصبر في مواجهة الشدائد، وتستنكر عدم الاقتداء بشهداء كربلاء في العصر الحاضر بلهجة مليئة بالأسى والحسرة والاستنكار، فكما صار العطش في وجود الماء رمزاً للصمود والهمة والتحمل ورفض الذل والانكسار، تستخدم الشاعرة نفس الرمز لتصف به قلة العزيمة والاستسلام والخنوع الذي يخيم على أناس العصر الحالى، فتخاطب سيدنا على رضى الله عنه "حلال العقد" [١٠٠] والد الحسين رضي الله عنه، الذي افتدى رسولنا الكريم صلوات الله وسلامه عليه بروحه عند الهجرة، فتقول في منظومتها "إلى علىﷺ حلال العقد: علىﷺ **مشكل كشا سے**":

أيا فاتح خيبر
لتحرك يداك ثانية
فقد هزمتنا ذاتنا عديمة الهمة
أيا ساقى كوثر
ارفع أنظارك مرة واحدة
وانظر
كيف هجم محبيك على الفرات لمجرد الشعور بعطش بسيط [١٠١]

وبنفس المدلول ينتقد **باقر مهدى**[١٠٢] خلو المجتمع في العصر الحالي من أمثال الحسين رضي الله عنه ممن يتحلون بنفس العزيمة والشجاعة والصمود، ويرمز إلى هذا المعني بصمت أصوات العطش، يقول:

إنه العجز فقد صمتت أصوات العطش

أيها الرفاق أليس بينكم أي حسين! فمن كل اتجاه سراب لامع[١٠٣]

الغربة ومساء الغرباء

هناك توظيف لغربة الحسين أو لمساء الغرباء أو الغريب في أحداث كربلاء، إذ يربط الشعراء بينها وبين "غربة الإنسان الحر الأبي الذي يتسلح بالمبادئ السامية من أجل العيش بكرامة إلا أنه لا يجد وطناً متاحاً له لأن أنظمة التسلط والاستبداد تلاحقه في كل مكان حتى موته دون كفن"[١٠٤].

استخدم شعراء الأردية لفظتي " شام:المساء"[١٠٥] أو "شام غريبان: مساء الغرباء" على سبيل الاستعارة للتعبير عما عاناه الحسين رضي الله عنه ورفاقه في حصار جيش يزيد قبل نيل الشهادة، وإشراق شمس النجاة والخلاص، ليسقطها على كل صمود في مواجهة الظلم والاستبداد، والذي يليه انتصار حتى ولم لم يكن انتصارا مادياً، ولذا ضمن چكبست[١٠٦] أشعاره الوطنية الحماسية ضد الاستعمار بهذه الاستعارة، يقول:

يتذكر المسافرون ربيع تجلي صبح الوطن

وهم متعبون ومرضى في ظلمة مساء الغرباء[١٠٧]

المقتل والنهر والكوفة

يستخدم الشاعر الأردي ألفاظ النهر والمقتل والسيف وكلها رموز مستوحاة من ملحمة كربلاء ومعاناة آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وتعرضهم للظلم والوحشية، ليسقطها على الأوضاع السائدة في عصره، ومنها على سبيل المثال ما ذكره على سردار جعفرى، يقول:

فالنهر نهـــر يجـــــــري والشواطـــئ تتغير

السيف نفسه والمقتل نفسه إنمـــا يتغير القتلة [١٠٨]

وفي نموذج آخر يعبر شهرت بخارى[١٠٩] عن التوحد بين مدينتي لاهور والكوفة، ليرمز به إلى تماثل الموقف بينهما من خزلان القائد وتركه بمفرده في مواجهة الشدائد وخيانة العهد به، فيقول:

صارت لاهور نسخة من الكوفه　　فقد مات أهل القلوب
فلتجهـــــز مصبـــــــاحك　　فالشمـــس تغيـــب[١١٠]

الخاتمة

- كانت علاقة الشاعر الأردي الكلاسيكي بحادثة كربلاء وأبطالها تقتصر على تسجيل وسرد لأحداثها ومدح شخصياتها وأبطالها من خلال فن المرثية الأردية.
- انتقل فن المرثية الأردية من الأدب الفارسي إلى الأدب الأردي، وبدأ بترجمات نثرية لبعض المراثي الفارسية، ثم بدأ الاهتمام بكتابة المراثي الأردية، وأقدم مرثية أردية نظمها "أشرف بياباني" بعنوان "نو سرہار" عام ٩٠٩هـ.
- كان الدافع لنظم المراثي في كل من الدكن وشمال الهند دينياً، خاصة مع اعتناق بعض السلاطين والملوك للمذهب الشيعي.
- ازدهر فن المرثية بصفة خاصة في لكهنو، وذلك لإقامة الاحتفالات الملكية بشهر محرم، واتسمت بالطابع الغنائي والمسرحي.
- وصلت المرثية الأردية إلى قمة الاتقان عند الشاعرين مير انيس ومرزا دبير، وقام هذان الشاعران بوضع ضوابط وتقسيمات محددة لبناء المرثية الأردية.
- لم يكن للمرثية الأردية هيئة أو قالباً خاصاً، بل صاغ الشعراء هذا الغرض في العديد من القوالب الشعرية، وقد استقر نظمها في قالب المسدس مع كل من مير انيس ومرزا دبير.
- بعد عام ١٨٥٧م ظهرت المراثي ذات الهدف القومي وحلت مكان المراثي الدينية مستهدفة إيقاظ وإثارة وعي الشعب الهندي وحثه على الجهاد والنضال لتحرير البلاد من الاحتلال الانجليزي.

- انتقلت واقعة كربلاء وشخصياتها في العصر الحديث من الرثاء الديني إلى آفاق الرمزية، وبدأت تنتشر هذه الملحمة بشخصياتها واحداثها وقيمها في كل أصناف الشعر الأردي على سبيل الرمز أو الاستعارة.
- وجد الشاعر الأردي الحديث في واقعة كربلاء باعتبارها من أهم الملاحم التاريخية الإسلامية مادة خصبة يصقل من خلاله إبداعاته الشعرية بطاقات تعبيرية كبيرة، لها القدرة على الإيحاء والتأثير، فأضفت على الإبداعات الشعرية الأردية الحديثة عراقة وأصالة وحققت بها الشمولية وأكسبتها بعدا تاريخيا وحضارياً .
- هناك دوافع لاستلهام الشاعر الأردي الحديث لتلك الواقعة، الأول يعود إلى ثقافة الشاعر الأردي ذاته ومرجعيته الفكرية التي تعود بالأساس إلى الحضارة الإسلامية بما تحمله من تاريخ مشرف مشحوذ بالقيم والمباديء السامية، والدافع الثاني يتعلق بالجوانب الفنية للعمل الشعري، وإضفاء نوعاً من الموضوعية والدرامية على الشكل الفني لشعره.
- استلهم الشاعر الأردي شخصيات وأحداث وعناصر طبيعية مرتبطة بواقعة كربلاء واستفاد من الإيحاءات والدلالات التي تلقيها في الذهن بمجرد ذكرها، وقام بتوظيفها للتعبير عن معاني الأخوة الإنسانية ونضال الإنسان في العصر الحديث ضد كل اشكال الظلم والقهر والاستعمار وكل اشكال العبودية، وكذلك الصراع الدائم بين الحق والباطل، والخير والشر، إضافة إلى تلقين دروس الصبر والشجاعة في مواجهة الشدائد والسعى والإصرار والإيمان وبذل الروح لإعلاء كلمة الحق.
- تنوع توظيف الشاعر الأردي الحديث لواقعة كربلاء بأحداثها وشخوصها وأبطالها ما بين التوظيف الكلي بجعل الحدث أو الشخصية محوراً للمنظومة ومعادلاً موضوعياً لتجربة الشاعر، أو التوظيف الجزئي على سبيل الرمز أو الاستعارة.
- كان أكثر الشخصيات المرتبطة بواقعة كربلاء توظيفاً في الشعر الأردي الحديث شخصية الحسين رضي الله عنه، ويزيد بن معاوية، والسيدة زينب رضى الله عنها.

- **من أكثر الرموز والاستعارات التي استعان بها الشاعر الأردي الحديث والمرتبطة بكربلاء كل من : "العطش: پیاس– تشنگی"، "المساء: شام"، "مساء الغرباء: شام غریبان"، "نهر الفرات: فرات"، "النهر: دریا"، "مدينة نجف: نجف"، "مدينة الكوفة: كوفه"، "اليزيدية: یزیدیت"، " الحسينية: حسینیت"، "المقتل: مقتل – سر مقتل" وغيرها .**

الهوامش :

١- للمزيد عن واقعة كربلاء تاريخياً راجع: عباس محمود العقاد، أبو الشهداء الحسين بن على، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع

2 althawrah.ye -

٣- على حسين يوسف، الامام الحسين بن على في الشعر العراقي الحديث(دراسة موضوعية فنية)، العراق، الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ ٢٠١٣م ص١٩ / الحديث: سنن ابن ماجه ٣٤

٤- تيسير محمد أحمد الزيات، استدعاء شخصية الحسين بن على في الشعر العربي الحديث، ٢٠١٢م، ص٨٢، وعلى عشرى زايد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، القاهرة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، ص١٦

٥- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف ، القاهرة، ص١٥٨٢

٦- سيد تقى عابد، رموز شاعرى، طبع اول، لاہور ٢٠٠٣ء، ص١١٩

٧- ام ہانى اشرف، اردو مرثیہ نگارى، علیگڑھ ١٩٩٢ء، ص٧، ٨

٨- سلیم اختر، اردو ادب کى مختصرترین تاریخ آغاز سے ٢٠١٠ تک، لاہور ٢٠١٥ء ص٣٥٨

٩- المرجع السابق، ص٣٦٠

١٠- منى مصطفى محمد يوسف، شعر الرثاء بين الأدبين الفارسي والأردي في القرن التاسع عشر، رسالة ماجستير، كلية الآداب – جامعة عين شمس، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م، ص٧٩

١١- ام ہانى اشرف، اردو مرثیہ نگارى، علیگڑھ ١٩٩٢ء، ص٨

١٢- سلیم اختر، اردو ادب کى مختصرترین تاریخ آغاز سے ٢٠١٠ء تک، ص٣٥٩

١٣- المرجع السابق، ص٣٥٨

١٤- ام ہانى اشرف، اردو مرثیہ نگارى، علیگڑھ ١٩٩٢ء، ص٨

١٥- سلیم اختر، اردو ادب کى مختصرترین تاریخ آغاز سے ٢٠١٠ء تک، ص٣٥٩

١٦- منى مصطفى محمد يوسف، الرثاء بين الأدبين الفارسي والأردي في القرن التاسع، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة عين شمس، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م، ص٨٥

١٧- سلیم اختر، اردو ادب کى مختصرترین تاریخ آغاز سے ٢٠١٠ء تک، ص٣٥٩، ٣٦٣، ام ہانى اشرف، اردو مرثیہ نگارى، علیگڑھ ١٩٩٢ء، ص٨

١٨- تاریخ ادب اردو، جلد اول، ص١٩٤ نقلا عن: سلیم اختر، اردو ادب کى مختصرترین تاریخ آغاز سے ٢٠١٠ء تک، ص٣٥٩

١٩- للمزيد من التفصيل الرجوع إلى: منى مصطفى محمد يوسف، الرثاء بين الأدبين الفارسي والأردي في القرن التاسع عشر، من ص٨٨: ص٩٤

٢٠- ضمير اختر نقوى، اردو مرثیہ پاکستان میں ١٩٤٧ سے ١٩٧٧ تک ، کراچى ١٩٨٢ء، ص٤٣، ٤٥

٢١- منى مصطفى محمد يوسف، الرثاء بين الأدبين الفارسي والأردي في القرن التاسع عشر، ص٩٨، ٩٩

٢٢- ضمير اختر نقوى، اردو مرثیہ پاکستان میں ١٩٤٧ سے ١٩٧٧ تک ، کراچى ١٩٨٢ء، ص٥٥

٢٣- سلیم اختر، اردو ادب کى مختصرترین تاریخ آغاز سے ٢٠١٠ء تک، ص ٣٦٢

٢٤- بناء تنعقد فيه مجالس العزاء في ذكرى كربلاء (فيروز اللغات)، ص١٢٠
٢٥- سلیم اختر، اردو ادب کی مختصرترین تاریخ آغاز سے ٢٠١٠ء تک، ص٣٦٤
٢٦- میر ببر علی وتخلصه انیس، ولد بفیض آباد عام ١٨٠١م، وفدت عائلته من إیران إلی دهلی. وانتقلوا الی فیض آباد ثم لکهنو. تربی وتعلم میر انیس في لکهنو، واتجه الی قرض المرثیة بتوجیه من والده میر حسن وهو في الثامنة عشر من عمره. توفي في لکهنو عام ١٨٧٤م. وقد وصلت المرثیة علی یدیه هو ودبیر إلی أعلی مکانة من حیث التصویر وجمال التعبیر وروعة الخیال. (زیدی دہلوی (مرتب)، اردو شاعروں کا البم، لاہور ١٩٥٢، ص ٢٢)
٢٧- میرزا سلامت علی وتخلصه "دبیر" ، ولد في دهلی عام ١٨٠٣م، ولما بلغ السابعة من عمره انتقل الي لکهنو بصحبة ابیه. قرأ المؤلفات الفارسیة والعربیة لکبار العلماء هناك، وکان لدیه شغفا للعلم والأدب. بدأ دبیر قرض المرثیة وهو في الخامسة عشر من عمره،عاش عمره في لکهنو وتوفي فیها عام ١٨٧٥م. اتسم فن المرثیة لدیه بجمال التشبیهات والاستعارات وجمال الالفاظ وروعة الخیال وجمال تصویر المشاهد وغیرها من الجمالیات التي رفعت من قدر فن المرثیة. (زیدی دہلوی (مرتب)، اردو شاعروں کا البم، لاہور ١٩٥٢، ص٢٣)
٢٨- ام ہانی اشرف، اردو مرثیہ نگاری، علیگڑھ ١٩٩٢ء، ص١١، سلیم اختر، ص٣٦٥، ضمیر اختر نقوی، اردو مرثیہ پاکستان میں ١٩٤٧ سے ١٩٧٧ تک، کراچی ١٩٨٢ء، ص٨٧
٢٩- رشید موسوی، دکن میں مرثیہ اور عزاداری ١٨٥٧ تا ١٩٥٧ء ، ستمبر ١٩٧٠، حیدر آباد، ص،١١٠، خواجہ اکرام، اردو کی شعری اصناف، لاہور ، جولائی ٢٠١٤ء، ص٦٦
٣٠- للمزید عما أضافه انیس لفن المرثیة راجع: سلیم اختر، اردو ادب کی مختصر ترین آغاز سے ٢٠١٠ء تک ، من ص٣٦٥: ص ٣٦٨، ام ہانی اشرف، اردو مرثیہ نگاری، من ص١٣: ص١٦
٣١- دو دن سے بے زبان پہ جوتھا آب ودانہ بند دریا کو بہنا کے لگا دیکھنے سمند
ہر بار کانپتا تھا سمٹنا تھا بند بند چمکارتے تھے حضرت عباس ارجمند
تڑپانا تھا جگر کو جو شور آبشار کا
گردن پھرا کے دیکھنا تھا منھ سوار کا (نقلا عن: رام نرائن لال بینی مادھو، انتخاب مراثی انیس مع تمہید وشرح، آلہ آباد ١٩٦٢ء، ص٥و٦)
٣٢- للمزید عما أضافه دبیر لفن المرثیة راجع: سلیم اختر، اردو ادب کی مختصر ترین آغاز سے ٢٠١٠ء تک ، من ص ٣٦٨،: ص٣٧٠، ام ہانی اشرف، اردو مرثیہ نگاری، من ص١٣: ص١٦

٣٣- القصہ اٹھالائے اسے گود میں آقا دامن سے اس کے رخ پاک کا پونچھا
اور ماتم حر فوج خدانے کیا برپا عریان کیا قاسم واکبر نے سر اپنا
خون جگر آنکھوں سے بہانے لگے عباس
دامانِ علم منہ پہ ہلانے لگے عباس (نیاز احمد، مرزا دبیر کے ١٤ مرثیے، اشاعت اول، لاہور ١٩٨٦ء، ص١١٧)

٣٤- سید شبیہ الحسن، اردو مرثیہ اور مرثیہ نگار (تحقیق وتنقید)، لاہور ٢٠٠٤ء، ص١٦، ١٧ ، ٢٠
٣٥- عطاء الرحمن نوری، اردو اصناف ادب، رحمانی پبلکشینز، مالیگاؤں ٢٠١٦ء، ص٢٢، ٢٣ وخواجہ اکرام، اردو کی شعری اصناف، لاہور ، جولائی ٢٠١٤ء،، ص٦٢، ٦٣ ،
٣٦- سید شبیہ الحسن، جدید اردو مرثیہ، جمع وترتیب اعجاز عبید، alhassanain.org
٣٧- گوپی چند نارنگ، سانحہء کربلا بطور شعری استعارہ، اردو شاعری کا ایک تخلیقی رجحان، لاہور ١٩٩١ء، ص٢٤، ٢٣
٣٨- رهام عبد الله سلامه، توظيف التراث في الشعر الأردي الحديث (رسالة دكتوراه)، القاهرة، ٢٠١٣م ، ص٩
٣٩- على عشري زايد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، القاهرة ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ص٢٠، ص١٢٠
٤٠- تيسير محمد أحمد الزيادات، استدعاء شخصية الحسين بن على في الشعر العربي الحديث، ص٩٤
٤١- محمد جواد مغنية، الحسين عليه السلام وبطلة كربلاء، دار الكتاب الإسلامي، ص١٧٩، على عشرى زايد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، ص١٢٢
٤٢- على عشرى زايد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، ص٢٣٣
٤٣- راجع: ونس عبو، التوظيف الفني للتراث في الشعر الإسلامي المغاربي المعاصر، الجزائر ٢٠٢٠م، ص٦٧
٤٤- الشاعر سيد أحمد شاه وتخلصه فراز، ولد في الرابع عشر من يناير عام ١٩٣١م، تأثر كثيرا بالشاعر التقدمي الكبير فيض احمد فيض، عمل في إذاعة باكستان ثم بدأ في تدريس الأردية في جامعة پيشاور، وقد عين مديرا لأكاديمية الأدب في باكستان وتقاعد وهو رئيس مجلس الإدارة، نفي في عهد حكومة ضياء الحق العسكرية، وتنقل خلالها من بريطانيا لكندا لأوروبا. له عديد من الدواوين الشعرية منها تنہا تنہا، جانان جانان، درد آشوب، نایافت، خواب گل پریشا ہے وغیرها . urdupoint.com
٤٥- حسین!
اے میرے سر بریدہ
بدن دریدہ
سدا ترا نام برگزیدہ
میں کربلا کے لہو لہو دشت میں تجھے
دشمنوں کے نرغے میں
تیغ در دست دیکھتا ہوں
میں دیکھتا ہوں
کہ تیرے سارے رفیق
سب ہمنوا
سبھی جانفروش
اپنے سروں کی فصلیں کٹا چکے ہیں
گلاب سے جسم اپنے خون میں نہا چکے ہیں
ہوائے جانکاہ کے بگولے

چراغ سے تابناک چہرے بجھا چکےہیں
مسافرانِ رہِ وفا لُٹ لُٹا چکےہیں
اور اب فقط تُو
زمین کے اس شفق کدےمیں
ستارہء صبح کی طرح
روشنی کا پرچم لیے کھڑا ہے
یہ ایک منظر نہینہے
اک داستاں کا حصہ نہینہے
اک واقعہ نہینہے
یہیں سے تاریخ
اپنے تازہ سفر کا آغاز کر رہی ہے
یہیں سے انسانیت
نئی رفعتوں کو پرواز کر رہی ہے
میں آج اسی کربلا میں
بے آبرو – نگوں سر
شکست خور وہ خجل کھڑا ہوں
جہاں سے میرا عظیم ہادی
حسین کل سرخرو گیا ہے (احمد فراز، شب خون، allurdubooks.blogspot.com ، ص٩٣:٩٦)

٤٦- أحد أهم شعراء باكستان في العصر الحديث، ولد عام ١٩٢٧م بمنطقة هوشيار پور بشرق البنجاب، نظم العديد من المؤلفات الشعرية وهي تيزہوا اور تنہا پھول، جنگل میں دھنک، آغاز زمستان، ماہ منیر، ساعت سیار وغیرها. بالإضافة إلى بعض الدواوين بالبنجابية وهي سفر دی رات، چار چپ چیزاں ، وغیرها. تميزت أشعاره بتناول موضوعات الحيرة والخوف الإنساني. وقد توفي منير نيازی في السادس والعشرين من ديسمبر عام ٢٠٠٦م بلاهور. (urdupoint.com)

٤٧- خواب جمال عشق کی تعبیر ہے حسین
شام ملال عشق کی تصویر ہے حسین
حیران وہ بے یقینیء اہل جہاں سےہے
دنیا کی بیوفائی سے دلگیر ہے حسین
یہ زیست ایک دشت ہے لاحد وبے کنار
اس دشتِ غم پہ ابر کی تاثیر ہے حسین (منیر نیازی، ساعت سیار، libraryofurdubooks.blogspot.com ، ص١٢)

٤٨- محمد إقبال شاعر الشرق ومجدد الفكر الديني، أحد أهم كبار الفلاسفة والمفكرين ومصلحي القرن العشرين، ولد عام ١٨٧٧م في مدينة سيالكوت، تعلم العربية والفارسية، ونال درجة الماجستير في الفلسفة، وعمل استاذا للفلسفة في الكلية الحكومية. له عدة دواوين باللغتين الفارسية والأردية وعدة مقالات نثرية بالإضافة الى المؤلفات العلمية والترجمات المتنوعة.

(عظیم الحق جنیدی اردو ادب کی تاریخ ، ص١٣٢ ،علیگڑھ ١٩٩٠م) وللمزید راجع: عبد السلام ندوي، اقبال كامل، لاہور، اپریل ٢٠١٤ء)

٤٩- قافلہ حجاز میں ایک حسین بھی نہیں
گرچہ ہے تاب دار ابھی گیسوئے دجلہ وفرات اقبال بال جبریل (سید فدا حسین شاہ، نور کربلاء اور اقبال (کربلا کی روشنی اور علامہ اقبال کا کلام اہل بیت) ایبٹ آباد اگست ٢٠١٦ء، ص٧٢)

٥٠- الشاعر الثوري شبير حسن خان والمتخلص بـ"جوش"، ولد في مليح آباد في ٢٥ ديسمبر ١٨٩٦م، تلقي المرحلة الأولى من تعليمه في المنزل، ثم استكمل تعليمه لفترة بالمدارس الحكومية، بدأ جوش قرض الشعر منذ نعومة أظافره، ونظم في كل من الغزل والنظم، تميزت أشعاره بالغنائية فضلاً عن نزعتها الثورية حيث يتضح منها ميله للاتجاه الاشتراكي. ومن مؤلفاته الشعرية "روح ادب" ، "شعلہ شبنم"، "نقش نگار" وغيرها، كما له بعض المؤلفات النثرية ومنها "یادوں کی برات". توفي عام ١٩٨٢م. (زیدی دہلوی (مرتب)، اردو شاعروں کا البم، لاہور ١٩٥٢، ص٤٥)، (انیس قادری، اردو کے جدید شعراء، ایک تنقیدی جائزہ، لاہور اگست ١٩٩٧ء، ص٦٠)

٥١- اے قوم وہی پھر ہے تباہی کا زمانہ
اسلام ہے پھر تیر حوادث کا نشانہ
کیوں چپ ہے اسی شان سے پھر چھیڑ ترانہ
تاریخ میں رہ جائےگا مردوں کا فسانہ
مٹتےہوئے اسلام کا پھر نام جلی ہو
لازم ہے کہہر فرد حسین ابن علی ہو (سید شبیہ الحسن، جدید اردو مرثیہ، جمع وترتیب اعجاز عبید، alhassanain.org)

٥٢- ہر چند اہل جور نے چاہا بارہا
ہوجائے محو، یاد شہیدان کربلا
باقی رہے نہ نام زمین پر حسین کا
لیکن کسی کا زور عزیزوں نہ چل سکا
عبا نامور کے لہو سے دُھلا ہوا
اب بھی حسینیت کا علم ہے کھلا ہوا
یہ صبح انقلاب کی جو آج کل ہے ضو
یہ جو مچل رہی ہے صبا، پھٹ رہی ہے پو
یہ جو چراغ ظلم کی تھرار ہی ہے لو
در پردہ وہ یہ حسین کے انفاس کی ہے لو(شاہ حسین (جمع وترتیب)، جوش ملیح آبادی، حسین اور انقلاب، ص ١٧)

٥٣- شاعر وناقد أردي كبير، ولد في عام ١٩١١م، حصل على الماجستير بعليگڑھ، وكانت أولى مؤلفاته الشعرية "پرواز"تعرض أشعاره للأفكار الماركسية. له عدة مجموعات شعرية منها "خون کی لکیر" و" نئی دنیا کو سلام". ومؤلفاته النثرية هي "ایشیا جاگ اٹھا" و" پتھر کی دیوار" و" ایک خواب" و" پیراہن شرر" وغيرها. كما أصدر بعض الكتب ومنها "ترقي پسندی" و "اقبال شناسی اور میر" و"غالب اور کبیر" وغيرها . حصل على عدد من

الجوائز، وبسبب أفكاره التقدمية الثورية أُعتقل عام ١٩٤٠م. (انیس قادری، اردو کے جدید شعراء ایکت تنقیدی جائزہ، لاہور اگست ١٩٩٧ء، ص٨٠، ٨١)

٥٤- مجھے یقیں ہے کہ زنداں میں بھی خیال ترا
بنا رہا ہے نئے آدمی کی تصویریں
نیا سماج، نئی زندگی، نئی تہذیب
پہنائی جاتی ہیں جس کو ہزار زنجیریں
کھڑی ہوئی ہے ترے سر پہ موت یوں آکر
کہ تو حیات کے پیغمبروں کا رہبر ہے
.....
یزید وشمر کو قتل حسین کی ہے فکر
وہ ارض پاک کو بھی کربلا بنادیں گے
ترا یہ عہد کہ انسانیت کی محفل سے
ستمگروں کا رواج ستم اٹھادیں گے(سجاد ظہیر کے نام) (علی احمد فاطمی (مرتب)، کلیات علی سردار جعفری جلد دوم (شاعری)، ، نئی دہلی پہلا ایڈیشن ١١٠٠، جولائی سبتمبر ٢٠٠٥ ، ص١٣٧، ١٣٨)

٥٥- اسمه الأصلي ناصر رضا، وشهرته في الأوساط الأدبية ناصر كاظمی، ولد بحي قاضی واڑه في مدينة انباله في الأول من ديسمبر عام ١٩٢٣م. تلقى ناصر كاظمي تعليمه في كل من "المدرسة القومية العليا " في پيشاور، و"المدرسة الاسلامية العليا" في مدينة انباله، و"الكلية الإسلامية " بلاهور، و"الكلية الحكومية:" بلاهور. بدأ ناصر كاظمي قرض الشعر في ريعان شبابه، وتتلمذ على يد الشاعر الكبير حفيظ هوشيار پوری. توفي ناصر كاظمي في الثاني من مارس ١٩٧٢م بلاهور. له عدد من الدواوين الشعرية أغلبها في الغزل الأردي وهي "برگ نے"، "ديوان" ، "پہلی پارش" ، "نشاط خواب"، وله عدد من المؤلفات النثرية. (للمزيد راجع: سيد عباس رضوی، ناصر كاظمی، شخصيت اور فن ، مقاله پی ايچ ڈی ، پنجاب يونيورسٹی لاهور١٩٩٤ء ، (المقدمة، ص١٧)

٥٦- گر مدحت شبیر رض اللہ عنہ کا دفتر کُھل جائے
اک مشرقِ نو سینے کے اندر کُھل جائے (ناصر کاظمی ، نشاط خواب (نظموں کا مجموعہ) hallagulla.com، ص٣٧)

٥٧- اسمه محمد خان وتخلصه شهريار، ولد في السادس عشر من يونيه عام ١٩٣٦م في بريلی ، اترپرديش. حصل على الماجستير في اللغة الاردية عام ١٩٦١م، وفي عام ١٩٦٦م عين استاذا في قسم اللغة الاردية بجامعة عليگڑھ الإسلامية. وقد تقاعد في عام ١٩٩٦م وهو رئيس قسم اللغة الأردية. انجمن ترقی اردوہند علیگڑہ میں لٹریری اسسٹنٹ بھی رہے- له ست مجموعات شعرية ، وتم نشر كلياته بعنوان "سورج كو نكلتا ديكھوں"- وترجمت اشعاره الى لغات عديدة منها الفرنسية والالمانية والروسية والبنغالية والمراتهية وغيرها. حصل على جائزة "شاہیتہ اکادمی" ، وجائزة "گيان پيٹھ-".توفي في الثالث عشر من فبراير عام ٢٠١٢م.

a.orgrekht وللمزيد راجع: ساجد حسين انصاری، شہریار حیات وخدمات ، دہلی، ٢٠١٤ء/ ١٤٣٥ھ

٥٨- حسین ابن علی کربلا کو جاتے ہیں
مگر یہ لوگ ابھی تک گھروں کے اندر میں (گوپی چند نارنگ، سانحہء کربلا بطور شعری استعارہ، اردو شاعری کا ایک تخلیقی رجحان، لاہور ١٩٩١ء، ص٩٧)
٥٩- گذرے تھے حسین ابن علی رات ادھر سے
ہم میں سے مگر کوئی بھی نکلا نہیں گھر سے (شہریار، نیند کی کرچنیں، دہلی ١٩٩٥ء، ص٣٤)
٦٠- سورة آل عمران ، الآية ١٦٩
٦١- حقیقت ابدی ہے مقام شبیری
بدلتے رہتے ہیں اندازِ کوفی وشامی! (اقبال) (MAZAMEEN.COM (اقبال، کلیات اقبال (اردو) ، اشاعت سوم جنوری ١٩٧٧ء، ص٣٦٥، بال جبریل ص٧٣)
٦٢- غلام رسول مہر، مطالب بال جبریل، لاہور ١٩٨٧ء، ص٩٦
٦٣- سید غلام عباس وشهرته محسن نقوی، ولد في الخامس من مايو عام ١٩٤٧م في "ڈیرہ غازی"، تطلع منذ طفولته لدراسة العلم والأدب، وبدأ يكتب مقالات أثناء دراسته الجامعية، بعد توقيع معاهدة تاشقند نظم أشعارا يعارض فيها أيوب خان ونقل على أثرها عامين من الكلية. ثم نال درجة الليسانس ثم الماجستير وتعين في وظيفة حكومية. كان يشارك في الأنشطة الساسية المعارضة. ومن مؤلفاته الشعرية بند قبا، برگ صحرا، موج ادراک ، ریزه حرف وغيرها، قتل في الخامس عشر من يناير عام ١٩٦٦م بلاهور. (معاذ حسن، اردو شاعری کے ٹاپ ١٠ شاعر، فن شخصیت اور شاعری سے انتخاب، لاہور ١٩٩٩ء، ص٢٧٥، ٢٧٦)
٦٤- رہگزار نجف ہی کافی ہے!
ہم فقیروں کی رہبری کے لئے
جو ستم سہہ کےچپ رہا محسن
کوئی مجلس پڑھوں اسی رض کے لیے (محسن نقوی، ریزئہ جرف، hallagulla.com، ص١٢٠)
٦٥- غریب وساده ورنگین ہے داستان حرم
نہایت اس کی حسین ابتدا ہے اسماعیل (اقبال، کلیات ااقبال ص٣٥٥، بال جبریل ٦٣)
٦٦- (غلام رسول مہر، مطالب بال جبریل، لاہور ١٩٨٧ء، ص٨٦)
٦٧- د. تيسير محمد أحمد الزيادات، استدعاء شخصية الحسين بن على في الشعر العربي الحديث، ص٩١
٦٨- أحد أهم أدباء وشعراء الأردية المعاصرين، ولد بلاهور في الرابع من أغسسطس عام ١٩٤٤م، نال درجة الليسانس من الكلية الإسلامية بلاهور عام ١٩٦٥م، ثم التحق بالكلية الشرقية بجامعة البنجاب ونال منها درجة الماجستير في اللغة الأردية عام ١٩٧٦م. تقلد عدة وظائف حيث عمل بنفس الكلية التي تخرج فيها، ثم عمل نائباً لمدير قسم المسرح والأدب بمجلس الفنون بالبنجاب، ثم مديراً لمجلس الكتاب المدرسي بالبنجاب حتى عام ٢٠٠٨م. حصل على عدة جوائز ووسام المتياز. ومن مؤلفاته الشعرية "برزخ" و"عكس"، وله عدد من المؤلفات النثرية منها "وارث" و"دهليز" و"سمندر" و"شہر در شہر"، كما نشرت مقالاته الصحفية في "چشم تماشا" عام ١٩٩٣م ، ومسرحية بعنوان "لہو میں پھول". (زاہد

حسن، امجد اسلام امجد (فن وشخصیت)، لاہور ١٩٩٦ء،ص ٣٩٦، ٣٩٧ وسید تقی عابدی، امجد فہمی، امجد اسلام امجد کے جہاں شعر کا تجزیاتی وتنقیدی مطالعہ، جہلم ٢٠١٨ء، ص٢٤٢)

٦٩- رهام عبد الله سلامه، توظيف التراث في الشعر الأردي الحديث، ص٢٠

٧٠- مجھے بھی سامنا ہے کربلا کا
مرا سر بھی اچھلنا چاہنا ہے ہے (امجد اسلام امجد، منتخب غزلیات، نسخة منشورة على موقع: velist.blogspot.comurduno، ص ١٧٥، ١٧٤)

٧١- اتسمت أشعار المرحلة الثالثة من شعر الطاف حسين حالي والتي بدأت منذ عام ١٨٩٣م وحتى عام ١٩١٤م، بالتعبير عن سوء الأوضاع بالبلاد، والنضال الوطنى من أجل التحرير. (نسیم نکہت، اردو شاعری میں واقعات کربلا، لکھنو، ٢٠١٣ء، ص١٥٥)

٧٢- پردہ ہو لاکھ کینہء شمر ویزید کا چھپتا نہیں جلال تمہارے شہید کا (الطاف حسین حالی، دیوان حالی، مشتملہ قطعات وغزلیات وترکیب بندات ورباعیات وغیرہ، علیگڑھ ١٨٩٣ء، ص٥٦)

٧٣- گو صبح بھی تھی روز مصیبت کی قیامت پر صبح تو جوں کٹی اب شام ہے درپیش (الطاف حسین حالی، دیوان حالی، مشتملہ قطعات وغزلیات وترکیب بندات ورباعیات وغیرہ، ص٩٢)

٧٤- گوپی چند نارنگ، سانحہء کربلا بطور شعری استعارہ، اردو شاعری کا ایک تخلیقی رجحان، لاہور ١٩٩١ء، ص٢٨

٧٥- قتل حسین اصل میں مرگ یزید ہے
اسلام زندہ ہوتا ہے ہر کربلا کے
***
جب تک کہ دل سے محو نہ ہو کربلا کی یاد
ہم سے نہ ہوسکے گی اطاعت یزید کی
***
بنیادِ جبر وقہر اشارے میں ہل گئی
ہوجائے کاش پھر وہی ایمائے کربلا (گوپی چند نارنگ، سانحہء کربلا بطور شعری استعارہ، اردو شاعری کا ایک تخلیقی رجحان، لاہور ١٩٩١ء، ص٢٨، ٢٩) و (نسیم نکہت، اردو شاعری میں واقعات کربلا، لکھنو ٢٠١٣ء، ص١٥٦، ١٥٧)

٧٦- ولد حبيب جالب في الثالث والعشرين من مارس عام ١٩٢٨م بإقليم هوشيارپور، بدأ حياته الأدبية بقرض الغزل الكلاسيكي وتأثر في ذلك بالشاعر الكبير جگر مراد آبادى وبعد التقسيم هاجر إلى كراچى وفي عام ١٩٥٤م تم اعتقاله للمرة الأولى لكنها لم تكن المرة الأخيرة فقد أمضى حبيب جالب فترات كبيرة من عمرة قيد السجون بتهمة انضمامه لحركات وأحزاب معارضة ، له يعض مؤلفاته الشعرية وهي " برگ آواره"و" سر مقتل"، عہد ستم ، ذکر بہتے خون کا، گوشے میں قفس کے. نال عدة جوائز كان أهمها وسام الامتياز عام ١٩٩٤م تسلمته زوجته بعد وفاته، فقد توفي في الثالث عشر من مارس عام ١٩٩٣م بلاهور. (جمال نقوی ڈاکٹر ، پاکستان میں ترقی پسند ادب کے معمار (جلد اول)، کراچی ٢٠١٣ء ص٥١)

٧٧- یزید سے ہیں نبرد آزما فلسطینی

اٹھائے ہاتھوں میں اپنے حسینیت کا علم
ادیبو، شاعرو، دانشورو، سخن دانو
کرو حکایت بیروت خون دل سے رقم (حبیب جالب، کلیات حبیب جالب، ص٢١٦)
٧٨- محمد جواد مغنية، الحسين عليه السلام وبطلة كربلاء، ص١٧٨
٧٩- سید فدا حسین شاہ، نور کربلا اور اقبال، ایبٹ آ'باد اگست ٢٠١٦ء، ص١١٥
٨٠- کربلا گواہی دے
فاطمہ کی بیٹی نے
باپ کی شجاعت کو
صبر سے بدل ڈالا
بھائی کی رفاقت کا
حق ادا کیا کیسا
.....
کربلا گواہی دے
پھر وہ شام بھی آئی
جب بہن اکیلی تھی
اک سفر ہوا انجام
ریگ گرم مقتل پر
چند بے کفن لاشے
بھائیوں بھتیجوں کے
گودیوں کے پالوں کے
ساتھ چلنے والوں کے
ساتھ دینے والوں کے
کچھ جلے ہوئے خیمے
کچھ ڈرے ہوئے بچے
جن کا آسرا زینب آسرا: أمل اعتماد ثقة
جن کا حوصلہ زینب(منظومة منشورة في ١٠ سبتمبر ٢٠١٩ء على الفيسبوك في اكونت افتخار حسين عارف (iftikharhussainarif)
٨١- ألقت السيدة زينب رضي الله عنها خطبة جليلة لأهل الكوفة وغيرهم ممن خانوا أمانة الولاء والنصرة لآل بيت النبوة وتركوهم طمعاً سائغاً للسفاكين، وخطابا كذلك لليزيد، هذه الخطبة التي كان لها أثر كبير إذ حركت مشاعر الندم لدى البعض وتجسدت فيما بعد في حالات من التأثر والانتقام من القتلة وأشياعهم وغيرها، وفيما يلي جزء من هذه الخطبة ، تقول رضي الله عنها مخاطبة الخائنين الجبناء : "فلا يستخفنكم المهل، فإنه لا تحفزه البدار، ولا يخاف فوت الثأر، وإن ربكم لبالمرصاد" كما تخاطب اليزيد قائلة: "فكد كيدك، واسع سعيك، وناصب جهدك، فوالله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحينا، ولا يرحض عنك عارها، وهل رأيك إلا فند وأيامك إلا عدد، وجمعك إلا بدد، يوم ينادي المنادي ألا لعنة الله على الظالمين." مهدى حسين التميمي، الإمام الحسين بن على أنموذج الصبر وشارة الفداء، دراسة مقارنة، الطبعة الأولى العرق ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، ص، ٤١، ٤٦
٨٢- وقت نے گواہی دی

جبر کے مقابل میں
صبر کا سبق زینب
مصحف شہادت کا
آخری ورق زینب (منظومة منشورة في ١٠ سبتمبر ٢٠١٩ء على الفيسبوك في اكونت افتخار حسين عارف (iftikharhussainarif)

٨٣- شاعرة باكستانية ولدت في الرابع والعشرين من نوفمبر عام ١٩٥٢م بكراتشي، من أسرة مهاجرة من الهند إلى باكيتان. تلقت تعليمها الجامعي في كلية سرسيد للبنات بكراتشي. حصلت على درجة الليسانس في الأدب الانجليزي من جامعة كراتشي، ثم الماجستير في الأدب الانجليزي من نفس الجامعة. لها أربعة دواوين شعرية هي خوشبو، صد برگ، خود كلامي، انكار. كما كانت تكتب مقالات في عمود خاص في جريدة "جنگ" وطبعت هذه المقالات في كتاب "گوشہء چشم"، توفيت في السابع والعشرين من ديسمبر عام ١٩٩٤م. (احمد پراچہ، پروين شاكر احوال وآثار، فرورى ٢٠٠٣ء، ص٨: ص١٧)

٨٤- خیمہء بے گناہی سے میں
شہر انصاف کی سمت جونہی بڑھی
اپنی اپنی کمین گاہ سے
میرے قاتل بھی نکلے
.....
کوئی میرے علم کا طلبگار
کوئی میرے سَر کا خواہاں
تو کوئی ردا کا تمنائی بن کر
جھپٹنے کو ہے
حلقہء دشمناں تنگ ہونے کو ہے
موت سے آخری جنگ ہونے کو ہے
کوفہء عشق میں
میری بے چارگی
اپنے بالوں سے چہرہ چھپائے ہوئے
ہاتھ باندھے ہوئے
سر جھکائے ہوئے
زیرِ لب ایک ہی اسم پڑھتی ہوئی
یا غَفور الرحیم!
یا غفور الرحیم! (پروين شاكر، صد برگ، ص١٣٢، ١٣١)

٨٥- طارق ثابت، النسق الشعري وبنياته منطلقات التأسيس المعلافي والتوظيف المنهجي، بحث منشور حوليات جامعة قالما، العدد ١٧، ديسمبر ٢٠١٦م، ص٤٠٤،٤٠٥

٨٦-ظفر علي خان (27–1873) نوفمبر ١٩٥٦(، كاتب وشاعر ومترجم وصحفي باكستاني، لعب دورًا مهمًا في حركة باكستان ضد الراج البريطاني وبصرف النظر عن العلوم الدينية الإسلامية، فقد كان على دراية جيدة بأحدث نظريات الاقتصاد وعلم الاجتماع والسياسة، ويُعتبر عمومًا "أبو الصحافة الأردية." https://ar.wikipedia.org/wiki

٨٧- اے کربلاء کی خاک اس احسان کو نہ بھول
تڑپی ہے تجھ پہ لاشِ جگر گوشہء بتول
اسلام کے لہو سے تیری پیاس بجھ گئی
سیراب کرگیا تجھے خونِ رگ رسول
کرتی رہے گی پیش شہادت حسین رضی اللہ عنہ کی
آزادیء حیات کا یہ سرمدی اصول
چڑھ جائے کٹ کے سر تیرا نیزے کی نوک پر
لیکن یزیدیوں کی اطاعت نہ کر قبول (سید فدا حسین شاہ، نور کربلاء اور اقبال (کربلا کی روشنی اور علامہ اقبال کا کلام اہل بیت)، ص٩٢،٩١)

٨٨- کربلا، اے معجزات ابن آدم کی کتاب
محور مہر ومہ انجم، جبین انقلاب
ظلمت باطل کو تو ہے عرصہء یوم الحساب
تیرے ہر ذرے میں گم ہے کتنی صدیوں کا شباب
تو نجات ملت بیضا کی وہ تحریر ہے
تیری مٹی ابن مریم کے لیے اکسیر ہے (محسن نقوي، موج ادراک ، لاہور ٢٠٠٨ء، ص١٢٧)

٨٩- أحد كبار الأدباء والشعراء في العصر الحديث . ولد في دلهي في الثاني عشر من أكتوبر ١٩٣٨م. حصل على درجة الماجستير في اللغة الأردية والهندية . عمل صحفيا في بعض الصحف، واشتهر اسمه في الأوساط الأدبية. كتب معظم قصائده الغنائية في مجموعته الأولى من "لفظون کا پُل " عام ١٩٧١م وحقق نجاحًا وشهرة كبيرة. كما أصبح شاعر غنائي شهير، ثم بدأت علاقته بصناعة السينما من خلال كتابة الأغاني. صدرت له عدة مؤلفات شعرية مثل : "شہر میں گاؤں"، "دنیا میرے آگے" ، "چہرے" وغيرها. كما تضمنت كتاباته النثرية روايتين عن سيرته الذاتية "ديواروں کي بيچ" و "ديواروں کي بهار". حصل على بعض الجوائز عن أعماله التي في مجال السينما. وتُرجمت أشعاره إلى العديد من اللغات الوطنية والأجنبية. توفي نداء فضلي بنوبة قلبية في فبراير ٢٠١٦.
https://www.rekhta.org/ebooks/detail/shahr-mein-gaon-nida-fazli-ebooks

٩٠- سب اپنی اپنی موت سے مرتے ہیں ان دنوں
اب دشت کربلا میں شہادت نہیں رہی (ندا فاضلی، کھویا ہوا سا کچھ، دہلی ١٩٩٦ء، ص٥٧)

٩١- شاعرة هندية، ولدت في الأول من يناير عام ١٩٥٤م بمدينة الہ آباد. ذاع صيتها في الدوائر الأدبية منذ عام ١٩٨٠م. نالت درجة الماجستير في اللغة الأردية من جامعة لكهنو. منحتها الأكاديمية الأردية ب" راجستهان" جائزة لإسهاماتها الأدبية. نشرت لها عدد من المؤلفات شعرية منها "آج کا موسم" و "دوپہر کا سفر"، ولها مشاركات بارزة في الأمسيات الشعرية. اشتهرت أشعارها المصاغة في قالب الغزل بالمزج بين الاتجاهات الكلاسيكية والحديثة. وتحظى لهجتها النسائية في أشعارها الحرة أو المقفاه بتقدير كبير.
Rekhta.org/poets/malika nasem

٩٢- نبرد ہے حق وباطل کے درمیاں اب بھی

مجھے تو آج بھی ماحول کربلا سا لگے (ملکہ نسیم، دوپہر کا سفر، نئی دہلی اشاعت اول ۱۹۹۲ء، ص۱۰۵)

۹۳- تيسير محمد أحمد الزيادات، استدعاء شخصية الحسين بن على في الشعر العربي الحديث، ص٩٤

۹٤-بپا ہے کربلا مہنگائی ہے تخریب کاری ہے
وزارت پھر بھی قائم ہے حکومت پھر بھی جاری ہے
جدھر دیکھو ادھر پانی نہ گھر باقی نہ در باقی
یہاں پر ہم رہا کرتے تھے یہ بستی ہماری ہے
حکومت ذات پر جو خرچ کرتی ہے انھیں دے دے
کہ جن کے دن گراں کٹتے ہیں جن پر رات بھاری ہے (حبیب جالب، کلیات حبیب جالب، ص٤٧٣)

95 -mazameen. com

۹٦- پہروں کی تشنگی پہ بھی ثابت قدم رہوں
دشت بلا میں، روح مجھے کربلائی دے (پروین شاکر، خوشبو،اسلام آباد ۱۹۷۷ء، ص ۲۰۷)

۹۷- ہماری تشنہ لبی کے تیور یہ کہہ رہے ہیں
ہماری پاؤں پڑے گی موجِ فرات آخر (ارشد خالد، محسن نقوی کی غزل میں کربلا کا استعارۃ، عکاسی، شمارہ نمبر ۸)

۹۸- افتخار حسين عارف، المعروف على نطاق واسع باسم افتخار عارف ، هو شاعر اردى ومفكر وفيلسوف من باكستان. ولد في لكهنو في ٢١ مارس ١٩٤٠م وعاش هناك حتى هاجر إلى باكستان في عام ١٩٦٥. أكمل درجة الماجستير في الآداب من جامعة لكناو. نُشرت ثلاث من مجموعاته ، مهر دونيم وحرف باریاب وجهان معلوم وطبعت مجموعاته عدة طبعات عديدة. حصل على عدد من الجوائز وأهمها جائظة "فخر الأداء الرئاسي" ، وهي أعلى الجوائز الأدبية التي تمنحها حكومة باكستان.

https://www.rekhta.org/ebooks/detail/kitab-dil-o-duniya-iftikhar-arif-ebooks

۹۹- وہی پیاس ہے وہی دشت ہے وہی گھرانا ہے
مشکیزے سے تیر کا رشتہ بہت پرانا ہے (گوپی چند نارنگ، سانحہء کربلا بطور شعری استعارہ، اردو شاعری کا ایک تخلیقی رجحان، لاہور ۱۹۹۱ء، ص۷۵)

۱۰۰- مشكل كشا هو لقب سيدنا على رضى الله عنه ، وقد لُقب بهذا اللقلب منذ فداءه لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن رضا تام، وبذلك انتصر في المعركة وحل المشكلة، ولذا لقب بهذا اللقب، فمعتقد الصوفية أن كثير من المشكلات العقائدية تحل ببركة سيدنا على رضى الله عنه. (نسيم امروہوی، ادبي كہانیاں، لاہور ۱۹۵۳ء، ص۲۸۲)

۱۰۱- فاتح خیبر!
اپنے ہاتھوں کو پھر جنبش دے
ہم اپنی نامرد اَنا سے ہار چکے
ساقی کوثر!
ایک دفعہ نظریں تو اٹھا

دیکھ کہ تیرے ماننے والے
ذرا سی پیاس پہ کیسے فرات کو وار چکے ! (بروین شاکر، صد برگ، ص١٣٣، ١٣٤)

١٠٢- الشاعر الهندى باقر مهدى، وتخلصه باقر، ولد في الحادي عشر من فبراير عام ١٩٢٧م بولاية "اترپرديش". كان والده شاعراً. درس اللغتين الأردية والفارسية، ونال درجة الماجستير من جامعة عليگڑھ في علم الاقتصاد. وأثناء إعداده للدكتوراه ألتقى ب "خير النسا" وكانت إمرأة ثرية، تزوجها وانتقل للعيش في ممبى. وكانت أولى أعماله الشعرية "شہر آرزو"، ثم نشرت له "سياه سياه" و "اظہار". كما تميز بكتاباته النقدية الأردية جنباً إلى جنب مع الانجليزية، ومن مؤلفاته النقدية "تنقيدى كشمكش" ، "تين رخى نظرياتى، ادبى تنقيدى"، إضافة إلى بعض المؤلفات الأخرى مثل "ٹوٹے شيشے كى آخر نظمين" و "نئى تعليم كے مسائل". توفى باقر مهدى في مدينة ممبى في الثالث والعشرين من سبتمبر ٢٠٠٦م. Rekhta.org/authors/baqar mahdi

١٠٣- وہ بے کسی ہے کہ العطش کی صدائیں خاموش ہوگئی ہیں
کہاں ہے کوئی حسین یارو کہ ہر طرف ہے سراب روشن (شارب ردولوی، کربلا: اردو شاعری میں احتجاج کی نئی علامت، مقال منشور بجريدة اودھ في ٥ أغسطس ٢٠٢١م، AVADHNAMA.COM)

١٠٤- د. تيسير محمد أحمد الزيادات، استدعاء شخصية الحسين بن على في الشعر العربي الحديث، ص٩١

١٠٥- يستخدم هذا اللفظ على سبيل التلميح والإشارة إلى واقعة كربلاء واستشهاد الحسين واتباعه في كربلاء بعد حصارهم ومحاولة إجبارهم على اخذ البيعة لليزيد بن معاوية. (نسيم امروہوى، ادبي كہانيان ، لاہور١٩٥٣ء، ص١٨٧)

١٠٦- الشاعر والأديب والمناضل پنڈت برج نرائن چكبست، ولد في التاسع عشر من يناير عام ١٨٨٣م بمدينة فيض آباد، تعود جذور عائلته إلى براهمة كشمير، توفى والده وهو في الخامسة من عمره، وانتقل للعيش مع أخيه في لكهنو، تلقى تعليمه في البداية من المنزل، ثم التحق فيما بعد عام ١٨٩٥م بمدرسة "كاظمين"، ثم اجتاز اختبار الثانوية (مڈل) عام ١٩٠٠م، ثم التحق بكلية "كيننگ" وفي النهاية اجتاز امتحان المحاماة عام ١٩٠٧م. بدأ قرض الشعر منذ التاسعه، وقد بدأ حياته الأدبية بقرض الغزل ثم بعدها نظم أشعارا وطنية ومراثي وأشعار قومية، بالإضافة إلى أعماله النثرية. توفى في الثاني عشر من فبراير عام ١٩٢٦م. (للمزيد راجع: (افضال احمد، چكبست (حيات اور ادبى خدمات)، لكهنو ١٩٧٥م، ص١٥: ٢٠)

١٠٧- تھکے ماندے مسافر ظلمت شام غریباں میں
بہار جلوہء صبح وطن کو یاد کرتے ہیں (نسيم نكہت، اردو شاعرى ميں واقعات كربلا، لكهنو ٢٠١٣ء،ص١٩٧)

١٠٨- دریا دریا ہے ایک بہتا ہوا جس کے ساحل بدلتے رہتے ہیں
وہی تلوار اور وہی مقتل صرف قاتل بدلتے رہتے ہیں (گوپی چند نارنگ، سانحہء کربلا بطور شعری استعارہ، اردو شاعری کا ایک تخلیقی رجحان، ص٤٨)

١٠٩- هو سيد محمد انور بخارى، ويعُرف في الدوائر الأدبية بشهرت بخارى. ولد في الثاني من ديسمبر عام ١٩٢٥م بلاهور بالبنجاب. تتلمذ على يد احسان دانش أدبيا. نجح في اجتياز درجة الماجستير بامتياز في الأردية والفارسية. وعمل لبعض الوقت في "مجلس زبان دفتر"

ثم انضم بعد ذلك إلى التدريس، وأصبح رئيس قسم اللغة الأردية والفارسية في الكلية الإسلامية في لاهور. ومن مجموعاته الشعرية هي "طاق آبرو" ، "ديوار گريہ" ، "شب آئينہ" "كهوئے ہوؤں كى جستجو" . توفي شهرت بخارى في الحادي عشر من أكتوبر سنة ٢٠٠١ في لاهور.

https://www.rekhta.org/poets/shohrat-bukhari/profile

١١٠- لاہور کہ اہل دل کی جاں تھا کوفے کی مثال ہوگیا ہے
تیار رکھو چراغ اپنے سورج کو زوال ہوگیا ہے (گوپی چند نارنگ، سانحہء کربلا بطور شعری استعارہ، اردو شاعری کا ایک تخلیقی رجحان، ص٦٥)

ثبت المصادر والمراجع

أولاً : المراجع العربية

القرآن الكريم

١. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف ، القاهرة

٢. تيسير محمد أحمد الزيات، استدعاء شخصية الحسين بن على في الشعر العربي الحديث، ٢٠١٢م،

٣. رهام عبد الله سلامه، توظيف التراث في الشعر الأردي الحديث (رسالة دكتوراه)، القاهرة، ٢٠١٣م

٤. طارق ثابت، النسق الشعري وبنياته منطلقات التأسيس المعرفي والتوظيف المنهجي، بحث منشور بحوليات جامعة قالما، العدد ١٧، ديسمبر ٢٠١٦م

٥. عباس محمود العقاد، أبو الشهداء الحسين بن على، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع

٦. على حسين يوسف، الامام الحسين بن على في الشعر العراقي الحديث(دراسة موضوعية فنية)، العراق، الطبعة الأولى ١٤٣٤هـ- ٢٠١٣م

٧. على عشرى زايد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، القاهرة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م

٨. محمد جواد مغنية، الحسين عليه السلام وبطلة كربلاء، دار الكتاب الإسلامي

٩. منى مصطفى محمد يوسف، شعر الرثاء بين الأدبين الفارسي والأردي في القرن التاسع عشر، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة عين شمس، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م

١٠. مهدى حسين التميمي، الإمام الحسين بن على أنموذج الصبر وشارة الفداء، دراسة مقارنة، الطبعة الأولى العرق ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م

١١. ونس عبو، التوظيف الفني للتراث في الشعر الإسلامي المغاربي المعاصر، الجزائر ٢٠٢٠م

ثانياً: المصادر الأردية

١. احمد فراز، شب خون، allurdubooks.blogspot.com
٢. اقبال، کلیات اقبال (اردو)، اشاعت سوم جنوری ١٩٧٧ء
٣. الطاف حسین حالی، دیوان حالی، مشتملہ قطعات وغزلیات وترکیب بندات ورباعیات وغیرہ، علیگڑھ ١٨٩٣ء
٤. امجد اسلام امجد، منتخب غزلیات، نسخة منشورة على موقع: urdunovelist.blogspot.com
٥. پروین شاکر، صد برگ، اسلام آباد
٦. پروین شاکر، خوشبو، اسلام آباد ١٩٧٧ء
٧. حبیب جالب، کلیات حبیب جالب، لاہور، ١٩٩٣ء
٨. شاہ حسین (جمع وترتیب)، جوش ملیح آبادی، حسین اور انقلاب
٩. شہریار، نیند کی کرچنیں، دہلی ١٩٩٥ء
١٠. علی احمد فاطمی (مرتب)، کلیات علی سردار جعفری جلد دوم (شاعری)، ، نئی دہلی پہلا ایڈیشن ١١٠٠، جولائی سبتمبر ٢٠٠٥
١١. محسن نقوی، ریزئہ جرف، hallagulla.com
١٢. محسن نقوي، موج ادراک ، لاہور ، ٢٠٠٨ء
١٣. ملکہ نسیم، دوپہر کا سفر، نئی دہلی اشاعت اول ١٩٩٢ء
١٤. منیر نیازی، ساعت سیار، blogspot.com.libraryofurdubooks
١٥. ناصر کاظمی ، نشاط خواب (نظموں کا مجموعہ) hallagulla.com،
١٦. ندا فاضلی، کھویا ہوا سا کچھ، دہلی ١٩٩٦ء

ثالثاً: المراجع الأردية

١. احمد پراچہ، پروین شاکر احوال وآثار، فروری ٢٠٠٣ء
٢. ارشد خالد، محسن نقوی کی غزل میں کربلا کا استعارة، عکاسی، شمارہ نمبر ٨)
٣. افضال احمد، چکبست (حیات اور ادبی خدمات)، لکھنو ١٩٧٥م
٤. ام ہانی اشرف، اردو مرثیہ نگاری، علیگڑھ ١٩٩٢ء
٥. انیس قادری، اردو کے جدید شعراء، ایک تنقیدی جائزہ، لاہور اگست ١٩٩٧ء
٦. جمال نقوی ڈاکٹر ، پاکستان میں ترقی پسند ادب کے معمار (جلد اول)، کراچی ٢٠١٣ء
٧. خواجہ اکرام، اردو کی شعری اصناف، لاہور ، جولائی ٢٠١٤ء
٨. رام نرائن لال بینی مادھو، انتخاب مراثی انیس مع تمہید وشرح، آلہ آباد ١٩٦٢ء

٩. رشید موسوی، دکن میں مرثیہ اور عزاداری ۱۸۵۷ تا ۱۹۵۷ء ، ستمبر ۱۹۷۰، حیدر آباد
١٠. زاہد حسن، امجد اسلام امجد (فن وشخصیت)، لاہور ١٩٩٦ء
١١. زیدی دہلوی (مرتب)، اردو شاعروں کا البم، لاہور ١٩٥٢
١٢. ساجد حسین انصاری، شہریار حیات وخدمات ، دہلی، ٢٠١٤ء/ ١٤٣٥ھ
١٣. سید تقی عابد، رموز شاعری، طبع اول، لاہور ٢٠٠٣ء
١٤. سلیم اختر، اردو ادب کی مختصرترین تاریخ آغاز سے ٢٠١٠ تک (نظر ثانی اور اضافہ شدہ"، لاہور ٢٠١٥ء
١٥. سید تقی عابدی، امجد فہمی، امجد اسلام امجد کے جہاں شعر کا تجزیاتی وتنقیدی مطالعہ، جہلم ٢٠١٨ء
١٦. سید شبیہ الحسن، اردو مرثیہ اور مرثیہ نگار (تحقیق وتنقید)، لاہور ٢٠٠٤ء
١٧. سید شبیہ الحسن، جدید اردو مرثیہ، جمع وترتیب اعجاز عبید، alhassanain.org)
١٨. سید عباس رضوی، ناصر کاظمی، شخصیت اور فن ، مقالہ پی ایچ ڈی ، پنجاب یونیورسٹی لاھور١٩٩٤ء
١٩. سید فدا حسین شاہ، نور کربلاء اور اقبال (کربلا کی روشنی اور علامہ اقبال کا کلام اہل بیت) ایبٹ آباد اگست ٢٠١٦ء
٢٠. شارب ردولوی، کربلا: اردو شاعری میں احتجاج کی نئی علامت، مقال منشور بجريدة اودهـ في ٥ أغسطس ٢٠٢١م، AVADHNAMA.COM)
٢١. ضمیر اختر نقوی، اردو مرثیہ پاکستان میں ١٩٤٧ سے ١٩٧٧ تک ، کراچی ١٩٨٢ء
٢٢. عبد السلام ندوي، اقبال کامل، لاہور، اپریل ٢٠١٤ء
٢٣. عطاء الرحمن نوری، اردو اصناف ادب، رحمانی پبلکشینز، مالیگاؤں ٢٠١٦ء
٢٤. عظیم الحق جنیدی اردو ادب کی تاریخ ، ص١٣٢ ،علیگڑھ ١٩٩٠م
٢٥. غلام رسول مہر، مطالب بال جبریل، لاہور ١٩٨٧ء
٢٦. گوپی چند نارنگ، سانحہء کربلا بطور شعری استعارہ، اردو شاعری کا ایک تخلیقی رجحان، لاہور ١٩٩١ء
٢٧. معاذ حسن، اردو شاعری کے ٹاپ ١٠ شاعر، فن شخصیت اور شاعری سے انتخاب، لاہور ١٩٩٩ء
٢٨. نسیم امروہوی، ادبي کہانیاں، لاہور ١٩٥٣ء
٢٩. نسیم نکہت، اردو شاعری میں واقعات کربلا، لکھنو، ٢٠١٣ء
٣٠. نیاز احمد، مرزا دبیر کے ١٤ مرثیے، اشاعت اول، لاہور ١٩٨٦ء

رابعاً: شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)

1. ar.wikipedia.org/wiki
2. althawrah.ye
3. rekhta.org
4. urdupoint.com
5. mazameen.com